الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم–

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللّغوية

الموضوع:

دراسة كتاب" طرق تدريس اللغة العربية" لإسماعيل زكريا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

✓ حقاني فتحية

✓ بن نضري أمنة

إشراف الأستاذة:

د.جريو فاطمة

2020 -2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

أولا الحمد والشكر لله على نعمه و اسأله دوامها ومن غيره ما كنا وما وصلنا إلى نهاية مسارنا التعليمي، فالشكر لله يا منير دروبنا يا الله سبحانك اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى والدي الكريمين الذين اجتهدا في تربيتي وبذلا كل ما بوسعهما لأجلي حفظهما الله.

والى إخوتي فاطمة وشميسة و إلى كل عائلتي وصديقاتي والى زميلتي في هذا العمل آمنة.

والى من ساعدني في انجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد والى كل من يحمله القلب ولم يكتبه القلم.

وفي الأخير أقدم جزيل الشكر إلى أستاذتنا المشرفة التي مدت لنا يد العون في انجاز هذا العمل المتواضع.

حقاني فتحية

إهـــداء

الشكر والثناء على فضل الله سبحانه وتعالى على توفيقي في مساري التعليمي والحمد لله الذي فتح لي الطريق لأقطع جميع مسالك التعليمي منذ بداية تعلمه إلى أخره في حياته

و إلى أعز ما في قلبي والدي العزيزين اللذان وقف معي ودعماني في طريقي هذه والشكر لهما على ما بذلا من جهد من أجلي حفظهما الله.

– والى نور عيوني إخوتي، فتيحة، نوال، محمد الأمين، أبو بكر، عبد الله أبو طالب، والى كل عائلتي واهدي شكر ومحبتي إلى أعز زميلاتي فتحية، سعاد، فيروز.

وأقدم فائق الشكر إلى من ساعدني ووقف معي في إعداد هذا البحث.

– وفي الأخير أقدم الشكر والتقدير إلى أستاذتنا التي ساعدتنا في انجاز عملنا.

بن نضري أمنة

مقدمـــــــة

مقدمة:

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وخاتم الأنبياء نبينا محمد صل الله عليه وسلم.ومن اتبع إلى يوم الدين، أما بعد :

تحتل اللغة العربية مكانة أساسية بين المواد التعليمية الأخرى في جميع المراحل التعليمية، فكل أستاذ يسعى إلى استعمال العديد من الأساليب والطرق لتدريسها، حتى يصل إلى الأهداف المنشودة كتطوير شخصية التلميذ وتنمية رصيده اللغوي.

وعلى هذا الأساس ارتأينا أن نختار كتاب إسماعيل زكريا المعنون بطرق تدريس اللغة العربية لكونه يخدم الأستاذ في العملية التعليمية، ولتحليل هذا الكتاب كان من الضروري طرح إشكالية الموضوع الرئيسية، وهي: ما هي أهم طرق تدريس اللغة العربية في نظر إسماعيل زكريا ؟ وكيف يتم تدريس هذه المادة ؟.

ومن بين الدوافع التي كانت وراء اختيار هذا الكتاب هو الرغبة في التعرف على مواضيع اللغة العربية وطرق تدريسها، وأيضا لبيان كيف يتم تدريس اللغة العربية في حياتنا المهنية، إضافة إلى إثراء مكتبتنا.

وللإجابة عن الإشكاليات المطروحة رسمنا خطة بحث تمثلت في مقدمة وثلاث فصول فكان الفصل الأول بعنوان وصف الكتاب واندرج تحته ثلاثة مباحث فكان المبحث الأول بعنوان وصف خارجي للكتاب والمبحث الثاني : أسباب ودوافع اختيار هذا الكتاب وأما بالنسبة للبحث الثالث قراءة موجزة عن حياة المؤلف ،أما الفصل الثاني فكان عنوانه يتمثل في دراسة الكتاب ومنهج المؤلف و احتوى على مبحثين، فكان المبحث الأول بعنوان دراسة فصول الكتاب دراسة تسلسلية والمبحث الثاني كان بعنوان منهج المؤلف أما الفصل الثالث فشمل على مبحثين وكان عنوانه مميزات وملحوظات الكتاب ، أما بالنسبة لمبحثه الأول تضمن مميزات الكتاب ومبحثه الثاني ملحوظات الكتاب .

ومن ثم الخاتمة التي قائمة في مجموعة النتائج التي توصلنا إليها بعد دراسة الكتاب.

ولدراسة هذا الموضوع كان علينا الاعتماد على جملة من المصادر والمراجع من بينها طرق تدريس اللغة العربية لعبد المنعم سيد عبد العال، متبعين في تحليل هذا الكتاب ودراسته المنهج التحليلي الوصفي الذي كان مناسبا لطبيعة دراسة هذا الموضوع .

وبالنسبة للصعوبات التي واجهتنا ووقفت أمامنا هي غياب بعض المصادر المتعلقة ببعض المباحث، وفي الأخير نقدم شكرنا للأستاذة ولجنة القراءة التي ساهمت في تقييم هذا المبحث.

الفصل الأول

كتاب" طرق تدريس اللغة العربية"

لإسماعيل زكريا

دراسة وصفية تحليلية

نتناول في هذا الفصل دراسة وصفية تحليلية لكتاب "طرق تدريس اللغة العربية لإسماعيل زكريا" وهذا الفصل يتضمن العناصر التالية:

1-بطاقة فنية للكتاب:

- **عنوان الكتاب:** طرق تدريس اللغة العربية.
- **اسم المؤلف** :إسماعيل زكريا.
- **دار النشر** : دار المعرفة الجامعية .
- **البلد:** مصر.
- **الطبعة:** د ط.
- **تاريخ النشر**: 2005.
- **حجم الكتاب:** حجم متوسط.
- **عدد الصفحات:** 316 صفحة.

2- أسباب اختيار هذا الكتاب:

هذا الكتاب يحمل بين دفتيه أهمية كبيرة لاستحواذه على كل ما يتعلق بتخصصنا خاصة في الميدان التعليمي.

كتاب طرق تدريس اللغة العربية يبين لنا نحن كطلبة الأسس والقواعد التي تبين عليه كيفية تدريس اللغة العربية.

ولأن هذا الكتاب يحمل أهم موضوعات اللغة العربية والمتمثلة في المهارات اللغوية الأربعة التي يسعى كل معلم تعليمها للأجيال.

اخترنا هذا الكتاب لأنه يفصل في جميع خطوات تدريس اللغة العربية.

3- قراءة موجزة عن حياة المؤلف :

تحصل على درجة الدكتوراه، تربية مقارنة ومناهج في جامعة لندن 1984.

وتحصل على درجة الماجستير في التربية ، مناهج وطرق التدريس بجامعة الفاتح 1978.

وتحصل على درجة الليسانس لغة عربية ودراسات إسلامية كلية دار العلوم جامعة القاهرة 1980.

كان مساعدا لمادة المناهج وطرق التدريس جامعة الملك عبد العزيز كلية التربية بالمدينة المنورة منذ عام 1984.[1]

4-منهج المؤلف:

كتاب طرق تدريس اللغة العربية لإسماعيل زكريا طبع في 2005، دار المعرفة الجامعية يحتوي على 313 في مجلد 1.

افتتح الكتاب بمقدمة له وضع فيها المنهجية المعتمدة في الكتاب و دوافع كتابته في هذا الموضوع، بعد المقدمة انتقل المؤلف مباشرة للحديث عن اللغة العربية ثم فصل الحديث عن المهارات ليترك المجال واسعا لبيان علوم اللغة العربية وقواعدها ليسري في أعماق الموضوع ويبرهن على صحة مجموعة من المسائل المرتبطة بطرق تدريس اللغة اختتم كل فصل مجموعة من المراجع التي اعتمد عليها في دراسة المباحث وكان سبب تأليف الكتاب لتوضيح كيفية تدريس اللغة العربية بجميع علومها .

تناول المؤلف في كتابه هذا كل القضايا التي تخص اللغة العربية وكيفية دراستها في كل المراحل التعليمية، وبرهن على صحة مجموعة من المسائل المرتبطة باللغة العربية وضع في أخره هذا الكتاب فهرس الموضوعات.

[1]- إسماعيل زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية، د.ط ، 2008،ص 307.

5-مميزات الكتاب:

احتوى كتاب طرق تدريس اللغة العربية لإسماعيل زكريا على مجموعة من المزايا فكتابه هذا تناول كل طرق تدريس فروع اللغة العربية حيث وضع الأساليب والاستراتيجيات التي يمكن أن يتبعها المعلم داخل القاعة وخارجها كما انه بين كيفية تحليل العقبات أمام مدرسي اللغة العربية.

- اعتمد على الآيات القرآنية في شرح مباحث وفصول الكتاب.

- بين أن المهارات اللغوية تخدم بعضها البعض فمثلا القراءة والكتابة ، حيث أنها سنتهم في نجاح عملية الإملاء وتساعد في تجاوز المعيقات والصعوبات هذه الأخيرة.

- يعد كتاب مرجع للمعلمين والمتعلمين لأنه يساهم عليهم عملية التعليم والتعلم.

- تحدث عن المهارات اللغوية وأهميتها للتلميذ في المراحل التعليمية وكيف للمعلم أن يطبقها في الحصص التعليمية.

6- الملحوظات:

ما يلاحظ على إسماعيل زكريا كتابه هذا أنه يوظف الكثير من الأمثلة.

- استعمل العديد من المصطلحات سهلة وبسيطة حيث كان أسلوبه فكري لغوي وذات أفكار واضحة.
- تضمن كتابه بعض الأخطاء اللغوية.
- وما ينقص كتابه انه لم يدرج قائمة المصادر والمراجع في أخر الكتاب، لم يضع فهرس الآيات والأحاديث الأعلام، الأماكن الأشعار والمصطلحات.
- إسماعيل زكريا كان موفقا في ترتيبه للفصول ومباحث و متناسق حيث بدا من العام إلى الجزء ولم يأتي بما هو جديد في كتابه بل توسع وشرح أكثر مادة اللغة العربية وأساليب تدرس اللغة العربية.
- عنوان الكتاب الذي اختاره إسماعيل زكريا متناسب مع مضمونه.
- كان طريق صياغة أفكاره وكتابتها مفهومة وسهلة يستطيع أي شخص فهمها وإدراكها وتطبيقها مهما كان مستواه الدراسي.

الفصل الثاني

كتاب: "طرق تدريس اللغة العربية"

دراسة في المحتوى

الفصل الثاني: كتاب" طرق تدريس اللغة العربية: دراسة في المحتوى:

احتوى كتاب طرق تدريس اللغة العربية لإسماعيل زكريا على عشرة فصول والتي سنقوم بدراستها دراسة تسلسلية حيث جاء هذا التحليل عن النحو التالي :

الفصل الأول من الكتاب: اللغة وظائفها وخصائصها.

1-تعريف اللغة:

تحدث إسماعيل زكريا عن اللغة بصفة عامة أصلها ووظائفها وخصائصها حيث قال :" تعتبر اللغة من أهم ما وصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم ، كما أنها وسيلة المجتمع الأولى لصبغ أعضائه بالصبغة الاجتماعية ، واللغة بمفهومها الحضاري تشمل كل ما يستجيب له الإنسان من ألفاظ ورموز أو إشارات أو دلالات معينة ، ولكن اللغة المنطوقة أو المكتوبة بأبجديات أو حروف متعارف على دلالتها تمتاز عن غيرها مما سبق باليسر و الوضوح ودقة الدلالة" .[1]

وفي ما يلي بعض تعريفات اللغة .

" اللغة نظام من رموز اعتباطية، تمكن كل الناس في ثقافة معينة، أو آخرين درسوا هذه الثقافة، من أن يتواصلوا ويتفاعلوا في ما بينهم.

"اللغة نظام صوتي للاتصال يؤديه جهاز النطق والسمع في أية جماعة يستخدم رموزا صوتية تحمل معاني عرفية اعتباطية .

اللغة " نظام من رموز لغوية يستعملها عديد من الناس فيتمكنون من الاتصال فيما بينهم ".[2]

"وتعرف على إنها " الألفاظ الدالة على المعاني سواء كانت هذه الألفاظ أصوات منطوقة أو حروف مكتوبة ومن تعريفاتها أيضا ما جاء في الخصائص لابن جني " اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ".[3]

من خلال ما سبق نستنتج أن تعريف إسماعيل زكريا للغة يطابق تعريفات الأخرى فهي عبارة عن رموز لغوية يستخدمها الإنسان للتواصل مع غيره.

1- إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص 8.

2-دوجلان براون، أسس العلم اللغة وتعليمها ، تر. عبد الراجحي ، علي احمد شعبان، دار النهضة العربية للنشر والطباعة ، بيروت ،د.ط، د.ت،ص .23

3-جاسم محمود الحسون ، حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ،منظورات جامعة عمر المختار ،البيضاء ،د.ط،د.ت،ص.17

2- نشأة اللغة:

أ-اللغة توفيقية أم اصطلاحية أم الهام :

" أما فيما يتعلق بأصل نشأة اللغة اختلفت الآراء والتوجيهات فهناك من يرى أنها اصطلاحية وهناك من يرى أنها توفيقية وهناك من يقف بين الأول والثاني .

يقول إسماعيل زكريا " من التعريفات السابقة للغة تبين لنا أن اللغة اصطلاح أي اصطلح أفراد المجتمع على مفرداتها ومعانيها وهذا يتفق مع رأي الاعتزال آو المعتزلة . من أمثال أبو حسن الأشعري و محمد ابن حسين بن فورك والجبائي وغيرهم ".[1]

" والبعض من اللغويين يعتبرها توفيقيا من الله تعالى أمثال ابن حزم ولبن الجني الذي يذكر أيضا أن بعضها الأخر من الأصوات المسموع من الطبيعة كصوت الريح وحنين الرعد وخرير المياه وشحيح الحمار ونعيق الغراب ونزيب الضبي وغيرهم ".

ولكن هناك من يقف بين بين من أمثال أبوإسحاق الاسرافيني و أبو بكر البقلاني وغيرها ".[2]

كما نجد محمد فوزي كان له رأي في هذا الموضوع حيث قال : " نظرية التوقيف".

" قال فيها أبو علي الفارسي ، وابن حزم ،وابن قدامة وأبو حسن الأشعري والآمدي وابن فارس ومعظم رجال الدين ويستدلون بقوله تعالى : "**وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا** " .[3]

ب-نظرية المواضعة والاصطلاح:

يرى البعض أن الإنسان قد اصطنع بعض الأصوات البدائية لتسهيل عملية التواصل وخاصة في الليل ، وقال بها سقراط وديموقراط وادم سميث ومن العرب أبو الحسن البصري، وأبو إسحاق الاسرافيني والسيوطي وابن خلدون .[4]

ج-نظرية المحاكاة :

" يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الإنسان قد حاول تقليد أصوات الحيوانات ، والتعبيرات الانفعالية ثم تطورت هذه المحاولات إلى كلمات وجمل ، وتعني هذه النظرية أن يحاكي الإنسان ما حوله في الطبيعة من ظواهر ، وأول من أشار إلى ذلك ابن جني في الخصائص ثم قال :" وهذا عندي وجه صالح ،

1- اسماعيل زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص .10

2-المرجع نفسه ، ص:10.

3-محمد فوزي احمد بني ياسين، اللغة خصائصها،مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها،مداخل تعليمها،تقييم تعليمها،مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، الأردن ،ط:1، ،2011، ص .18

4- المرجع نفسه، ص: 19.

ومذهب متقبل ، ولكنه لم يستقر على هذا الرأي أيضا بعد أن ناقش رأيين سابقين ، والأسلم ألا ننسب الرجل إلى المذهب بعينه من المذاهب الثلاثة ."[1]

ومنه نستنتج أن نشأة اللغة تعود إلى ثلاثة أراء، هناك من يرى أنها اصطلاحية وهناك من يرى أنها توفيقية وهناك من يرى أنها محاكاة للطبيعة، ولكن نلتمس ان هناك اختلاف لدى إسماعيل زكريا فهو لم يذكر في كتابه نظرية المحاكاة وإنما ذكر من يقف في النصف بين و بين.

3-وظائف اللغة :

1- الوظائف الاجتماعية:

" تعتبر اللغة أداة الاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع ، إذ تعمل على نقل الأفكار والمشاعر من المتكلم إلى المتلقي ، كما تعمل على نقل التراث الاجتماعي والحضاري من جيل إلى آخر فهي وسيلة لتبادل الخبرات والأفكار والتصورات بين الأفراد وتعتبر أيضا وسيلة التفكير ، كما أنها تحفظ التراث الاجتماعي وتعمل على نقله من جيل إلى آخر وتعبر عنه بكلام مفهوم يستفيد منه الآخرون ".[2]

2- الوظائف النفسية:

" تعمل اللغة على إشباع حاجات الفرد وذلك بالتعبير عنها وتحقيقها ما أمكن ومن هذه الحاجات المطالب النفسية التي تشعر الفرد بالراحة إذ ما عبر عنها واستطاع أشبعتها فتحقق له الراحة والطمأنينة والتكيف ، كما تعمل اللغة من الناحية النفسية على إغناء الفكر وتذوق المعاني والظواهر الفنية ، إذ يعبر الفرد عن فكره وما يحيط حوله بألفاظ تدل على مدى فهمه لهذه الظواهر فتحدث لديه إشباعا لما يريد تصويره والتعبير عنه".[3]

3- الوظائف الفكرية:

إن اللغة تساعد على النمو الفكري والنمو العقلي فبواسطتها يستطيع المناقشة وتحليل الأفكار وتركيب الألفاظ والمفاهيم والتعبير عن طرق تفكيره في حل المشكلات.[4]

4- الوظائف الجمالية:

" تتصل وظائف اللغة الجمالية بالوظائف النفسية ،فالأديب يعبر عن نفسه ويعكس الجوانب المختلفة لمجتمعه عن طريق اللغة ، كما أن الرسام والفنان كل منهما يعبر باللغة المرسومة أو المنحوتة عن الجانب الجمالي من جوانب الطبيعة آو الشخصية وغيرها ، والشاعر يمكن له أن يصور ما يريده بلغة يعجز

1- محمد فوزي احمد بني ياسين ، اللغة خصائصها ،مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها،مداخل تعليمها،تقييم تعليمها،ص:19.

-ينظر: إسماعيل زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 2.18

- ينظر: المرجع نفسه، ص: 3.19

-ينظر: المرجع نفسه، ص: 19. 4

منها الوصف الفني أو الرسم أو التصوير ، لذا فاللغة الفنية لها ما تحدثه من التأثير ما لا يتوافر للغة العامية أو لغة الخطابة أو الصحافة وغيرها."[1]

5- الوظائف الثقافية:

" تعتبر اللغة مرآة الأمة الفعلية، ودليل على مدى تقدمها العلمي والثقافي والفكري، فبواسطة اللغة يستطيع المجتمع من خلال أفراده حفظ ترثه من علم وأدب وفن وجوانب المعرفة المختلفة.[2]

كما نجد علي أحمد مذكور أشار إلى وظائف اللغة في كتابه "تدريس فنون اللغة العربية " واجمعها في خمس وظائف وهي:

أ- اللغة وسيلة للتفكير:

" الإنسان حينما يفكر فهو يستخدم الألفاظ والجمل والتراكيب اللغوية التي يستخدمها في كلامه وكتاباته، ويستمع إليها من الآخرين فاللغة هي أداة الفرد في التفكير وفي الوصول إلى العمليات العقلية والمدركات الكلية.[3]

ب-اللغة وسيلة للتعبير :

" عندما يتكلم الإنسان فانه يستعمل ألفاظا وجملا، وعلى هذا فاللغة أداة للتعبير فالإنسان العادي يعبر عن أفكاره ومشاكله باللغة، واللغة أيضا وسيلة لتخليص الفرد من انفعالاته حتى يهدا أو يستريح نفسيا ".[4]

ت-اللغة وسيلة للاتصال:

" يستخدم الإنسان اللغة في قضاء حاجاته وحل مشكلاته ؛ والاتصال بالأفراد والجماعات ويستخدمها فيما يتصل بتنظيم نواحي نشاطه الإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوجيه هذا النشاط الوجهة التي يراها.[5]

ث-اللغة وسيلة لحفظ التراث الثقافي :

" تعد اللغة طريقا للحضارة، وحافظة للفكر الإنساني، فلقد مكنت اللغة الإنسان من حفظ تراثه الثقافي والحضاري.وهيأت له الطريق كي يوجه جهوده إلى البناء والإضافة إلى ما سبق أن وضعه أسلافه ".[6]

1- ينظر: إسماعيل زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية، ص .19

2- ينظر: المرجع نفسه ، ص :20.

3- علي احمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ،عمان ،ط1 ،2009 - 1430، ص .34

4- المرجع نفسه، ص .35

5- المرجع نفسه ، ص .35

6- المرجع نفسه، ص: 36.

ج–اللغة وسيلة للتعليم والتعلم :

"... إن اللغة هي وسيلة الفرد في التفكير فالفرد يستخدم الألفاظ والتراكيب والجمل في كلامه وكتابته ، ويستمع إليها من الآخرين ، ويقرؤها في كتاباتها فباللغة يتعلم الإنسان من الآخرين ويكتسب معارفه وجزءا كبيرا من ثقافته ، وخبرته ومهارته في العمل وفي العيش في مجتمعه المحلي والعالمي" .[1]

من خلال ما سبق نستنتج أن كلا من إسماعيل زكريا وعلي احمد مذكور اتفقا على أن للغة دور كبير فهي تؤدي مجموعة من الوظائف ، فاللغة تساهم في تحقيق التواصل بين الأفراد وتمكنه من استكشاف عالمه الداخلي والخارجي كما تسمح له بالتعبير عن مختلف حاجياته وتساعد على نموه الفكري والعقلي وهذا من خلال الحوار وتبادل الآراء .

4– خصائص اللغة :

تتميز اللغة بمجموعة من الخصائص أهمها:

1– اللغة إنسانية:

" يختلف الإنسان من الحيوان بأنه ناطق وقادر على وضع أفكاره في ألفاظ وعبارات مفهومة ، تشكل همزة الوصل بينه وبين أفراد المجتمع الذين يعيش بينهم ".[2]

2– اللغة المكتسبة :

" خلقت ملكة اللغة مع خلق الإنسان ، حيث يستطيع الطفل منذ ولادته بالتعبير عن حاجاته ودوافعه بأصوات مقصودة تهدف إلى إشباع هذه الحاجات، ثم تتبلور هذه الأصوات في رموز مكتسبة لتعبير بشكل أكثر وضوحا عن مطالب الفرد، ثم تتطور لغته عن طريق التقليد والمحاكاة وتنمو بنموه الشامل . وتساعد اللغة المكتسبة من الإباء والإخوان وأفراد المجتمع المحيطين بالفرد على اكتساب قواعد السلوك الاجتماعي التي تكون مصاحبة عادة لنشاطه اللغوي ".[3]

" ومعنى كون اللغة مكتسبة أنها ليست عزيزة في الإنسان ، فالطفل يولد دون لغة ، ثم يبدأ في تلقي الأصوات بأذنيه ويربط بين الصوت والشخص ، وبين الصوت والشيء ، وبين الصوت والحركة ويدرك العلاقات بين الأشياء ، وهكذا تتكون مفرداته وقاموسه اللغوي ، وعندما يقرا يضيف إلى هذا القاموس وينميه وهكذا ".[4]

1– علي احمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، ص 36.

2– إسماعيل زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية، ص .22

3– المرجع نفسه، ص .22

4– علي احمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق ، ص .32

3- اللغة أصوات:

تشترك جميع لغات الأرض في هذه السمة إذ أن اللغة بدأت بأصوات مسموعة، ثم دونت هذه الأصوات التي تعبر عن مدلولات مادية أو معنوية في صورة كتابات مختلفة. نذكر منها الكتابة التصويرية والكتابة السمرية ".[1]

" ومعنى كون اللغة صوتية أن الطبيعة الصوتية فيما هي الأساس، بينما الشكل الكتابي يأتي في المرتبة الثانية، فالكتابة – في الواقع – تعتبر تطور حديثا نسبيا في التاريخ الإنسان إذا ما قورنت باللغة الشفوية ".[2]

4- اللغة نظام :

" بما أن اللغة مجموعة أصوات مرتبة ترتيبا معينا لتعطي مدلولات متعارف عليها إذن فهي نظام، والنظام عادة يتكون من مجموعة عناصر وكل منها له دوره في الأداء من حيث الوظيفة والعمل ، فالأصوات لها وظيفة التعبير عن الفكر، والكتابة لها وظيفة الحفظ والانتقاء والاهم له وظيفة التفاعل بين أفراد المجتمع الواحد ".[3]

5- اللغة رموز :

"كان الإنسان الأول يستخدم الحركة في التعبير عن غاياته وحاجاته وهذه الحركة مصاحبة لصوت معين وذلك كي يعبر عن اللفظ الذي ينطقه بالمدلول عن طريق تقريبه إلى ذهن السامع فاخذ الإنسان يستغني شيئا فشيئا عن الحركة أو الإشارة في اللغات على استخدام الصوت الذي يرمز إلى شيء معين والرموز قد تكون متشابهة في اللغات ولكنها تدل على أشياء مختلفة ".[4]

" إن كل لغة من اللغات لها نظام خاص بها ، وهذا النظام يتكون من الوحدات الصوتية ، المقطعية والكلمات ، والجمل والتراكيب فالجملة – مثلا- في اللغة العربية أما إن تكون اسمية او فعلية ، والاسمية هي ما بدأت باسم ، والفعلية هي ما بدأت بفعل ".

"الأصوات التي تتألف منها اللغة ليست مجرد أصوات منطوقة بل هي رموزات معنى، فالأصوات اللغوية هي رموز تواضعية"[5].

1- إسماعيل زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص .23

2- علي احمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق ، ص .32

3- اسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ، ص .24

4- المرجع نفسه، ص .25

5- علي احمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق ، ص.30

6- اللغة عرفية:

"العرف هو ما اتفق أفراد المجتمع على صحته و ممارسته ،فاللغة بذلك عرفية لان أفراد المجتمع تعارفوا واتفقوا على الألفاظ و دلالتها ،و ليس شرطا أن يدل اللفظ على نفس المدلول بالنسبة للغة أخرى،فهناك الألفاظ التي تعني مدلولات معينة في اللغة العربية ولكن لها مدلولاتها المختلفة في الانجليزية"[1]

7- اللغات المتشابهة:

"يقصد بالتشابه هنا أن جميع لغات الأرض على اختلاف تعددها وأنواعها تصدر من جهاز نطق الإنساني، كما أنها تشترك فيما بينها في تعقيد تركيب والنظام لان كلا منها يتكون من أصوات معبرة و فونيمات و مورفيمات وقواعد،وكل لغات الأرض تعبر عن متحدثيها وتشبع حجاتهم وتعمل على اتصال فيما بين أفراد المجتمع الواحد"[2].

8- اللغة المتغيرة:

بما أن اللغة مكتسبة فإنها متغيرة بمعنى أن الشيء المتعلم يتطور بتطوير العلم والثقافة والمجتمع بعاداته و تقاليده،لما إن هناك من العوامل الكثيرة التي تؤثر على اللغة وتعمل على تغييرها مثل الاحتكاك بالمجتمعات الأخرى و الغزو العلمي والثقافي "[3].

" ومعنى إن اجتماعية اللغة هنا أن اللغة لا توجد في فراغ وإنما تبدأ وتنمو داخل لجماعة فالفرد الوحيد أو الذي ولد وحيدا في مكان مهجور، أو في غابة لن تكون له لغة".[4]

9-اللغة معنى:

"ترتبط هذه الخاصية ارتباطا وثيقا بالعرف اللغوي ،لان المجتمع حينما قرر استخدام مجموعة أصوات تشكل كلمات معينة لمدلول ما، فان هذا اللفظ دل على شيء معين قد لا يدل على نفس الشيء في مجتمع آخر، فاللفظ شيء والمدلول شيء مختلف تماما "[5].

إن معاني اللغة متفق عليها بين أبناء المجتمع الذي يتكلم هذه اللغة وبدن هذا الاتفاق لا يحدث الاتصال بين المتكلم والمستمع، وبين الكتاب والقارئ،ومن هنا لا نستطيع القول أن الصلة بين الرمز والمعنى الذي يثيره الرمز صلة عرفية ،أي اتفق عليها أبناء المجتمع وليست صلة طبيعية موجودة في طبيعة الرمز نفسه أصلا"[6].

1- إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ، ص :26.

2- المرجع نفسه ، ص.26

3- المرجع نفسه ، ص .27

4- علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق ، ص .32

5- إسماعيل زكريا ، طرق التدريس اللغة العربية ، ص .28

6- علي احمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق ، ص 32.

ومنه فاللغة تتميز بمجموعة من الخصائص والسمات فهي لغة إنسانية يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات حيث أنها مكتسبة خلقت معه، وهي عبارة عن أصوات أي نظام يتكون من مجموعة عناصر وهذه العناصر متمثلة في رموز اتفق عليها أفراد المجتمع

كما أن اللغة وبالرغم من اختلافها فهي تصدر من جهاز واحد وهو جهاز النطق الإنساني وهي تتغير وتتطور بتطور العلم والثقافة وهذا إما أتى به كل من إسماعيل زكريا وعلى احمد مذكور في كتابهما.

الفصل الثاني من الكتاب:اللغة العربية (أهميتها، أسسها، أهداف تدريسها).

في الفصل الثاني نجد إسماعيل زكريا يتحدث عن اللغة العربية والذي عرف اللغة العربية أنها "هي رموز منطوقة أو مكتوبة أو كليهما معا هذبها الإنسان وصقلها كي تعبر عن حاجته ومطالبه، ولتكون وسيلة الاتصال والتفاهم مع غيره، وهي بهذا ضرورية لكل من الفرد والمجتمع "ويضيف قائلا " أنها كلاما انتشرت اللغة وذاع انتشارها كلما أثرت على متحدثيها فكرا وعملا، وكلما أثبتت أن حامليها والناطقين بها لهم مكانتهم وحضارتهم .[1]

وهذا ينطبق على اللغة العربية التي ذاعت وانتشرت بين العرب وغير العرب دليل على قوتها وأصولها الدقيقة وتناغمها واتساقها ،وتلبيتها لمطالب كل من الفرد والمجتمع، ولا غزو في ذلك إذ أنها لغة القرآن الكريم الذي نزل على سيد الخلق أجمعين محمد بن عبد الله النبي الأمي الأمين ،ومن هنا أصبحت لغتنا العربية وعاء للمعرفة والعلوم والعقيدة علما وعملا".

لذا لابد من التمسك بهذه اللغة التي أثبتت قدرتها على الاحتواء والتطور والنماء. بل الانتشار خارج المنطقة العربية لتشمل بلاد فارس والهند وتركيا وغيرها.لذلك يجب على أن نحرص على حياتها وازدهارها ونعمل على انتشارها وذيوعها، ونجعل منها لسان صدق لنهضتنا الحاضرة ".[2]

وكذلك نجد جاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة تحدثوا ا عن الموضوع حيث كان رأيهم :"تنتمي العربية إلى فصيلة اللغات السامية ، ولقد كتب لهذه اللغة الخلود بنزول القرآن الكريم الذي أمدها بمادة لغوية غزيرة إذ لم تعد العربية منذ ظهور الإسلام آلة عادية للكلام والتخاطب ، ولا لغة إنسانية محصنة، بل شيئا آخر جعل لديها قدرة فائقة على الإعراب عن دقائق المعنى وخواطر الفكر وخلجات النفس، ومن فضل القرآن الكريم على العربية أيضا أن عمل توحيدها وطبعها بطابع خاص فيه العمومية والشمول ".[3]

1- ينظر، اسماعيل زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص : 23.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 24.

3- جاسم محمد الحسون ، حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، ص : 34.

1-عوامل ارتقاء اللغة العربية:

حسب مراجع اللغة التاريخية، اللغة العربية إحدى اللغات السامية ، فهي منحدرة من نسل نوح عليه السلام، وانتقلت إلى نسل بعرب بن قحطان والذي ورث عنه نسله والقبائل المنحدرة منه، ونشئت منها الحميرية لغة أصل اليمن ،وتناولتها منهم القبائل التي كانت تسكن مكة والحجاز حيث كان يعيش بينهم إبراهيم ابن إبراهيم عليهما السلام ،الذي تكلم العربية وورثها عنه إبقاؤه الذين صقلوا اللغة ووضعوا أسماءها ومصطلحاتها حتى ظهرت كلغة لها أثرها وتأثيرها من حيث البلاغة والبيان والبديع وصار لها شأنها بالنسبة لقريش فيما بعد حتى كانت هي اللغة الوسط بين لهجات الجزيرة العربية ، يتعامل الناس بها ويتخاطبون بواسطتها .

إن اللغة العربية كانت تقوى وتضعف حسب مكانة الدولة الإسلامية من جهة وحسب اهتمامها وعنايتها بالفنون الأدبية وتكريمها لرجالاتها واحترامها وتقديرها لهم من جهة أخرى "[1].

كما كان لعبد المنعم عبد العال رأي في ذلك حيث قال :

"اللغة العربية كل ما للغات الحية من مميزات أو تزيد أنها لغة الدين ،وبذلك ضمنت لنفسها البقاء والنماء مادامت الدنيا، وما دام في الأرض مسلم يقرأ القرآن الكريم وقد ورثت حضارات الأمم القديمة كلها، من اليونان والرومان وفرس و ساميين ومصريين وتمثلت كل ذلك وطبعته بطابعها، وزادته ونمته فصار أصيلا بعد إن كان دخيلا وصميما بعد أن كان ضعيفا غريبا ،ولقد قامت اللغة العربية بأعباء الملك الواسع،والسلطان العريض،وما يقتضيه ذلك من آداب وعلوم وفنون، فأضافت بذلك إلى سلسلة الحضارة الإنسانية حلقة لامعة ممتازة ".

يمكننا من خلال ما تقدم أن نقول بأن كل من إسماعيل زكريا وعبد المنعم سيد عبد العال اتفقا على أن اللغة العربية إحدى اللغات السامية ظهرت منذ عهد نوح عليه السلام وما جعلها تزدهر وترقى هو أنها لغة القرآن الكريم إذ تعد جزءا من العقيدة الإسلامية ، كما أن اللغة العربية خاصة تميزها وهي الاتساع والتجدد والثراء اللغوي (البلاغة،البيان ،الفصاحة) وهذا ما جعلها تتطور وتبقى في المراتب الأولى .

2-مكانة اللغة العربية بين اللغات:

"اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى واشتقاقا وتركيبا، وهي لغة القرآن الكريم،وستبقى بإذن الله الذي تكفل بحفظ دينه إلى يوم يبعثون **"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"** سورة الحجر آية 09، فالقرآن الكريم نزل بإحدى أقوى اللهجات العربية في الجزيرة العربية وهي لهجة قريش، وانتشرت هذه اللهجة لتكون أقوى أعمدة اللغة العربية وأكثرها صلابة ".[2]

1- عبد المنعم سيد عبد العال ، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2002، ص .18

2- ينظر: اسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ، ص .34

ويعتمد العرب على لغتهم في محدثاتهم وكتاباتهم وأدبهم وفنهم، لأن عربية القرآن اختصرت الكثير من المصطلحات والألفاظ التي كانت تستخدم في الجاهلية ولا نستخدمها الآن في حياتنا العملية لأنها خرجت من نطاق الحياة الاجتماعية . ولكن في نفس الوقت حافظة لغة القران على أهم خصائص اللغة العربية والتي تكمن في الألفاظ والتراكيب والصرف والقواعد والبلاغة والفصاحة والبيان والبديع . فهذه اللغة ألا وهي اللغة العربية احتفظت بمقومات وجودها وصلتها بالحياة قوية ، وبمفرداتها وعباراتها وصرفها ونحوها وبلاغتها حتى أصبحت اليوم هي لغة التخاطب ولغة الصحافة والإعلام والأدب والفن ".[1]

ولقد ارجع الجمالي " عالمية اللغة العربية ورقيها للعوامل التالية:

- احتوائها على أصوات تدل على أعلى مراتب النشوء اللغوي عند الإنسان.
- احتوائها على ألفاظ تعبر عن معاني وجود من كل جوانبه فهناك ألفاظ غنية تعبر عن القيم الروحية والمفاهيم العقائدية والأخلاقية مثل كلمات "التوحيد " و "الحق" و"الخلق"....الخ.
- احتوائها على كلمات تدل على العواطف النبيلة ذات رنات جميلة يتكون منها تراث ثمين في الشعر والأدب.
- احتوائها على ثروة عظمى من أسماء الأشياء المحسوسة والأفعال المنوعة التي تجابه المرء في حياته اليومية أو في بحوثه العلمية.

اللغة العربية لغة حية نامية في وسعها أن تواكب التطور العالمي والاكتشاف والإبداع "[2].

وخلاصة القول نقول: أن العربية منذ نشأتها حتى يومنا هذا تؤثر في اللغات الأخرى وتتأثر بها، فقد اقتبست العربية من اللغات الفارسية واليونانية واللاتينية، وانسجمت الألفاظ الأعجمية مع العربية حتى كانت تكون جزءا منها لا نفرق بينهما وبين العربية من حيث الاشتقاق والصياغة، ومن جهة أخرى نجد أن العربية هي لغة الحديث ولغة السياسة، ولغة الإدارة، ولغة الدين ولغة العلم وهي أداة التفكير والإنتاج الأدبي والفني والعربي ".

وعليه اللغة العربية مكانة مرموقة بين كل اللغات وهذا لأنها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة، وما تتميز به من تبيان وبلاغة، وخصائص تميزها عن باقي اللغات الأخرى فمثلا في اللغة العربية كلمة واحدة تحمل عدة معاني.

3- أهداف تعليم اللغة العربية :

قسم إسماعيل زكريا أهداف تعليم اللغة العربية إلى قسمين :

1- **الأهداف العامة:** ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

1- اسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ، ص :34.

2- المرجع نفسه، ص :36.

- تنمية أساليب التفكير العلمي المختلفة لدى المتعلمين وربطها بمشكلات حياتهم.
- تنمية روح الاعتزاز باللغة العربية ، وهي اللغة القومية ولغة التخاطب بين أفراد المجتمع .
- تنمية روح العمل واحترام اليد العاملة.
- توجيه المتعلمين كل حسب قدراته.
- مساعدة التلاميذ في الاستمرار في التعليم .
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتنمية الجوانب الايجابية عند كل منهم ، ومعالجة الضعف والقصور.[1]

2-الأهداف الخاصة لتعليم اللغة العربية:

ويمكن تلخيصها فيما يلي :

- اكتساب التلاميذ على القدرة على استعمال اللغة العربية استعمالا صحيحا نطقا وقراءة وكتابتا.
- تعويد التلاميذ على فهم المادة المقروءة، والتعبير عنها بلغتهم الخاصة بحيث يشجعهم ذلك على التعبير والابتكار .
- تشجيع التلاميذ على التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بكل حرية وبلغة سليمة.
- تنمية الذوق الجمالي لدى التلاميذ،وإحساس بأنواع التعبيرات الأدبية بين النثر والشعر وذلك عن طريق إدراك النواحي الجمالية في أساليب الكلام ومعانيه.
- العمل على تنمية قدرات التلاميذ على فهم النصوص الأدبية والقرائية ، والإلمام بالأفكار التي تتناولها هذه النصوص مما يساعدهم ذلك على التذكر و الفهم والتطبيق والتحليل والتقويم، وبالتالي يوصلهم ذلك إلى إدراك نواحي الجمال فيه وتذوقها والاستمتاع بها .[2]

ونجد كذلك الدكتور بن جاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة قد تحدث في كتابهما عن أهداف تعليم اللغة العربية حيث قالوا عنها :

" تمثل الأهداف التعليمية نقطة البدايات لعمليات المنهج الدراسي سواء إما يتعلق منها بالناحية التخطيطية أو التنفيذية ، لان في ضوئها يتم اختيار عناصر المنهج الأخرى من خبرات تعليمية وأنشطة ووسائل وطرق تدريس وأساليب تقويم، وفي مجال تعليم اللغة العربية هناك مستويات متعددة الأهداف ،

1- ينظر، إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص : 51.

2- المرجع نفسه ، ص : 52.

فثمة أهداف للغة خاصة بكل مرحلة من مراحل التعليم العام وهناك أهداف للغة العربية خاصة بكل مرحلة من مراحل التعليم العام .[1]

وفيما يلي بعض الأهداف التي تطرقا إليهما في كتابهما:

- تنمية قدرة الطلاب على ممارسة مهارات الاستماع الجيد الذي يؤدي إلى فهم المسموع ومتابعته والحكم عليه.
- تنمية القدرة على القراءة الصحيحة المعبدة بنوعيها الصامتة والجهرية مع الفهم والاستنتاج والتفاعل ونقد المقروء .
- وصل الطلاب بالمهارات التي يمكنهم من ممارسة التعبير الكتابي بنوعيه الإبداعي والوظيفي مثل كتابة الرسائل والمقالات والقصص.
- تنمية القدرة على تذوق النصوص الأدبية وتحليلها والتفاعل معها،وإدراك مواطن الجمال فيها عن طريق تزويد الطلاب بالقواعد الأساسية للبلاغة العربية والأسس الحديثة للنقد الأدبي.[2]

يظهر لنا من خلال ما تقدم أن إسماعيل زكريا وجاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة اتفقوا على أن لتعليم اللغة العربية أهداف عديدة فهي تنمي الفكر لدى المتعلمين وتنمية روح الاعتزاز باللغة العربية كما أنها تزيد من قدرة الطلاب على ممارسة المهارات الأربعة .

الفصل الثالث من الكتاب:النمو اللغوي وخصائصه:

يعد عامل النمو اللغوي من الركائز الأساسية التي يجب على كل معلم أن يهتم بها ويدركها، لأن لغة أي طفل تبنى على ما اكتسبه وما اعتاد عليه من المحيط الخارجي.

1-النمو اللغوي:

تحدث إسماعيل زكريا عن النمو اللغوي وخصائصه في الفصل الثالث فقال :

"يعتبر النمو من الجوانب الهامة التي يجب على المعلم إدراكه، فنمو التلميذ يختلف من صف دراسي لآخر، وبين مرحلة دراسية لأخرى ، كما أن نمو التلاميذ يختلف في الصف الواحد كذلك في المرحلة الواحدة فالنمو شكله العام يبدأ منذ اللحظة الأولى لميلاد الفرد ،ويستمر معه في النهاية ، ولكن بعض مظاهر النمو تتوقف عن زمن عمري معين ، البعض الأخر يستمر في النهاية ".[3]

ضف إلى هذا أن هناك من عرف النمو اللغوي على أنه :

1- جاسم محمد الحسون ، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ص 44.

2- المرجع نفسه، ص 45.

3- إسماعيل زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، د.ط، 2005، ص .65

"أي تغيير، زيادة تحول هذه الطاقة الموجودة بداخل الإنسان منذ ولادته أي بالفطرة والنمو اللغوي هو تطور ونماء المفردات ونطقها والجمل وتركيبها ، والدلالات وتوظيفها ، وهذا ما يجعل التمييز واضحا بين الفئة العمرية الواحدة "[1].

ومن خلال ما قاله إسماعيل زكريا وما جاء في التعريف الآخر يتضح أن كلاهما متفقان على أن النمو اللغوي يتماشى مع طفل منذ البداية وهو تطوير الفترة اللغوية ، واكتساب العديد من الأنماط وتطويرها مع اختلافه من مرحلة إلى أخرى .

2-العوامل التي تؤثر على النمو:

بعد التعرف على عملية النمو اللغوي يشير إسماعيل زكريا على أن هناك عوامل تسبقه وتؤثر فيه واقر هذه العوامل التي تؤثر على اللغة فنذكر منها:

1-العوامل الوراثية :

" يدخل العامل الوراثي من ناحية البيولوجية فمثلا يتأثر الطفل ثم الشاب الكبير بوالديه أو أحد أقاربه، بالنسبة لدرجة الصوت وشدته وقوته فقد يشبه صوت الفرد صوت أبيه وعمه أو جده تماما كما يشبه احدهما في الشكل أو في لون العيون أو الشعر ".[2]

2-العوامل البيئية:

"يزداد اكتساب الطفل بعد احتكاك بالعالم الخارجي وكلما كانت قابلية الطفل في استيعاب أكثر زاد استجابته بشكل أفضل وكلما كانت حياة الطفل أفضل كان له تأثير كبير في نمو اللغوي كاستخدام أجهزةالإعلام وعامل الاستقرار العاطفي ، والعلاقات الصحية داخل المنزل تؤثر تأثيرا كبيرا على نمو الطفل".[3]

3-النضج:

"من المعروف ب هان الطفل كلما تقدم في نموه زاد تعلمه كما أن لهذا الأخير علاقة بالعمر الزمني فعلى العموم إن طفل المرحلة الابتدائية ليست كمرحلة المتوسطية والإعدادية فمرحلة الأولى من التعليم يكون طفل في بداية التعرف على المحسوسات ثم بعد ذلك مفهومها ومعانيها المجردة في مرحلة متقدمة أي المرحلة الإعدادية والثانوية ".[4]

1- نصر الدين قوعيش ، معرفات نشاط التعبير الشفهي في الطور الابتدائي ، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015- 2014، ص: 13.

2- إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ، ص: 66.

3- المرجع نفسه، ص: 67.

4- المرجع نفسه، ص: .68

وهناك من جاء بمعنى أخر لعامل النضج: حيث انه:"تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجية ، حيث يتطلب التطور الملائم وإنتاج الكلام، تعلم الاستجابات اللغوية ، إلا بعد أن يصل من العمر والنضج إلى حد كاف يسمح له بتعلمها، ويزداد المحصول اللفظي للطفل كلما تقدم في السن كما يفهمه ويحدد معاني الكلمات في ذهنه".[1]

" إذا كانت اللغة مكتسبة فإنها متعلمة، أي يتعلمها الطفل من والديه، ويجب أن تتوافر جميع ظروف التعلم وشروطه كي يتم اكتساب اللغة بالشكل الصحيح كدافع مثلا فان له أثرا كبيرا على تعلم اللغة ويجب أن نشير الدوافع لدى تلاميذنا لتعلم لغتهم القومية وذلك بتحبيبها لهم وعدم تنفيرهم منها وإقناعهم ".[2]

ونجد في كتاب عبد المنعم سيد عبد العال طرق تدريس اللغة العربية : يقول :" إن نمو اللغة عند الطفل متأثرا بعاملي البيئة والوراثة بل قوى الارتباط بأنواع النمو المختلفة، ولا يمكن دراسة النمو اللغوي على انه نوع مستقل من النمو في حياته الطفل ولكن بغيره من ناحية من نواحي النمو الاجتماعي الذي يظهر في سلوكه بصور مختلفة لذلك نجد اختلاف بين الأفراد ومنذ الشهور الأولى في نموهم اللغوي".[3]

من هنا نستنتج من خلال ما جاء به إسماعيل زكريا وعبد المنعم سيد عبد العال متفقان في وجود عاملين البيئة والوراثة ويؤثر ان على اللغة لكن ما يعاب عليه انه اغفل العوامل الأخرى وكم يعطي أهميتها كإسماعيل زكريا التي ذكرها بأنها واعتبرها عوامل تبني اللغة بشكل متزايد ومتسارع.

3-الخصائص العامة للنمو اللغوي:

إن عملية النمو اللغوي لها خصائص متعلقة بالمنهج الدراسي وطرق التدريس فنذكر منها:

- يتأثر النمو اللغوي بالوراثة والبيئة و العوامل الأخرى.
- يتأثر نمو الفرد اللغوي بجوانب شخصية الأخرى العقلية، والجسمية والنفسية.
- النمو اللغوي عملية مستمرة لكونها مكتسبة.
- النمو اللغوي عملية معقدة وذلك لتداخل العوامل السابقة.
- يختلف النمو اللغوي من فرد لأخر ومن مرحلة لأخرى، وذلك باختلاف السن والنضج.[4]

1- ايشو نوال، اثر البيئة والمحيط في الاكتساب اللغوي لدى الطفل من السن الولادة إلى سن التمرس ، جامعة أبو بكر القايد، كلية الأدب واللغات 1437/1436/2016-2015، ص .27

2- إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ، ص .69

3- عبد المنعم سيد عبد العال ، طرق تدريس اللغو العربية، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع ، د.ط، 2002،ص .14

4- ينظر، إسماعيل زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 70.

من هنا نستنتج مجموعة من الخصائص التي تضمن عملية النمو اللغوي وتكون مقررة في المنهج الدراسي وطرق التدريس لتكون عملية سهلة وتتم بنجاح فالنمو اللغوي يتميز بمجموعة من الخصائص.

4-مراحل النمو اللغوي:

"يبدأ الطفل غالبا بعالمه الخارجي عن طريق الحس والتعبيرات المشتركة ، كتعبير الوجه أو حركات جسمية، وتستمر الأصوات والتعبيرات المعبرة مع الطفل حتى دخول المدرسة حيث يتعامل المعلم مع تلاميذه الصغار بالحركات والانفعالات ولكن بشكل ايجابي، وهذه اللغة يفهمها الأطفال جيدا سواء أكان عن الآباء أم من المعلمين وهي بالتالي مهمة جدا لفهم أغراض الطفل والتعامل معه.[1]

1- النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة :

"تبدأ هذه المرحلة من سن 3 إلى 5 سنوات وهي مرحلة قبل دخول الطفل إلى المدرسة وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل في إدراك المعاني اللغوية. لما يرتبط بأشياء محسوسة فهو لا يدرك الأشياء ولكنه لا يدرك المعاني المجردة فالطفل يكتسب الكثير من الكلمات والألفاظ فيكون قابلا على تعلم مهارتي القراءة و الكتابة في سن الخامسة ".[2]

لان مرحلة الطفولة المبكرة هي أسرع نمو لغوي تحصيلا وتعبيرا وللنمو اللغوي في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي وتزداد مفردات الطفل سريعا".[3]

2- النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتوسطة:

تبدأ من سن 6 إلى 7 سنوات فهذه المرحلة مختلفة عن المرحلة الأولى ، ولذلك أن الطفل أصبح قادرا على ممارسة العمليات العقلية يبدأ بشعور بمسؤولية اتكال على نفسه فيصبح قادرا على ممارسة العمليات العقلية فمن ناحية النضج والاستقلالية يبقى حرا، فكلما احتك أكثر زاد اكتسابه أكثر.[4]

" يدخل الطفل المدرسة وقائمة مفرداته تضم 2500 كلمة وتعبر عن مرحلة الجمل المركبة، وفي هذه المرحلة يبدأ الأطفال بالاستماع الحقيقي للكلمات ".[5]

1- إسماعيل زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية، ص 73.

2- المرجع نفسه، ص .75

3- نصر الدين قوعيش، معوقات النشاط التعبير الشفهي في الطور الابتدائي ، ص .16

4- ينظر، إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص.27

5- نصر الدين قوعيش، معوقات النشاط التعبير الشفهي في الطور الابتدائي، ص.21

3- مرحلة الطفولة المتأخرة:

تبدأ من سن 8 إلى 12 سنة، وهذه المرحلة تميز باكتمال النمو الجسمي، ويكون اكتسب مهارات التعبير واستخدام أساليب التفكير الصحيحة.وتمكنه من معرفة اللغة وضبطها.[1]

"وفي هذه المرحلة يزداد الرصيد اللغوي لدى الطفل كما انه يزداد فهمها حين يتلفظ الطفل بالكلمة أو يسمعها يربطها بمعناها، وفي السن العاشرة أن الطفل يستطيع أن يتلفظ جملة مكونة من 26 كلمة ".[2]

خصائص النمو اللغوي في المرحلتين المتوسطة (الإعدادية والثانوية):

تعدّ هاتين المرحلتين الإعدادية والثانوية مرحلة التغيرات الجسمية والفيزيولوجية للفتى والفتاة وهذا ما يجعل التلميذ قادرا على إدراك والانتباه أكثر فيصبح ذو نضج عقلي وفكري ويصبح قادرا على ممارسة العديد من العمليات العقلية ن والتي يتميز هذه القدرات العقلية أنها:

- تظهر الفروق الفردية اللغوية واضحة في هذه المرحلة.
- تنمو قدرة التذكر لدى التلميذ في هذه المرحلة إذيستطيع أن يحفظ الكلمات ومعانيها بسهولة.
- يميل الطالب في هذه المرحلة إلى حرية التفكير وحرية التعبير.
- تزداد قدرة الطالب على الانتباه والتركيز.
- حب الطالب للبحث والتنقيب يدفعه إلى حب استطلاع لذلك فانه يبحث دائما عن النصوص الأدبية والقصص.[3]

الفصل الرابع من الكتاب:مهارة الاستماع:

1-المهارات اللغوية:

" تعتبر المهارات اللغوية من أهم المراحل في طرق تدريس اللغة العربية من ناحية التحصيل الإتقان لدى التلاميذ بغية لتحقيق الأهداف المنشودة في مجال التعليم بمختلف المراحل التعليمية ".[4]

2-مهارة الاستماع:

تعدّ مهارة الاستماع من المهارات اللغوية الأساسية، فان طبيعة تعلم اللغة تبدأ بالاستماع ، فالطفل يسمع ثم يكتب لاحقا فلها أهمية كبيرة في مجال التعلم لذلك نلاحظ أن كل ما وصل من التراث الماضي إلى الحاضر كان عن طريق السمع حيث قال :" ولقد نقل العرب تراثهم الضخم عن طريق الرواية شفاهة كانت تعتمد سماعها ".

1- إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ، ص :78.

2- نصر الدين قوعيش، معوقات النشاط التعبير الشفهي في الطور الابتدائي، ص:24.

3- ينظر، إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص : 83.

4- ينظر: المرجع نفسه، ص:89.

وقد جاء في تعريف آخر عن مهارة الاستماع فقيل عنها: " تعتبر مهارة الاستماع طريقة من طرائق التعلم الأخرى فمثلها يكتسب المتعلم المعرفة والمعلومة من خلال مهارة القراءة ، فكذلك يكتسبها من عملية الاستماع سواء داخل المدرسة أو خارجها ".[1]

إضافة إلى ما جاء به إسماعيل زكريا في عملية الاستماع إلا أنه يولي على أهميته وتعليمه وتدريب الأطفال في سن مبكر فتحدث في كتابه قائلا:" وللأهمية التي نوليها لعملية الاستماع يجب أن ندرب أطفالنا على هذه المهارة في سن مبكر حتى يتعود على ذلك ".[2]

فمن خلال هذه التعاريف تبين أنها تصب في معنى واحد وان مهارة الاستماع مهارة وطريقة من طرق تدريس اللغة العربية كما نجد أن كلا التعريفين يقر أن على تعليم الاستماع في سن مبكر ".

3-العوامل التي تؤثر على الاستماع:

أشار إسماعيل زكريا إلى العوامل التي تؤثر على الاستماع عند الفرد وتتحكم في درجة الاستماع ، لذا أورد في كتابه قائلا :"لذلك نرى أن نقسم العوامل المؤثرة على السماع إلى عوامل ايجابية وعوامل سلبية، وهذه العوامل منها ما يتعلق بالمرسل ومنها ما يتعلق بالمستقبل والعامل الثالث المادة العلمية أما العامل الرابع يتعلق بالعوامل الخارجية ".

ولقد فصل في هذه العوامل المؤثرة على الاستماع فقال المتحدث ربطه بشخصيته ومدى قوته في الإقناع وتأثيره على الآخرين وربطها بعنصر الزمان والمكان ".[3]

وإما المستقبل يراه عامل مهم عليه أن يكون مدركا على مضمون الرسالة وفهمها ، والمادة العلمية فإذا كان الموضوع جميل ومكتمل فان التلاميذ يرغبون بسماعه ، فكلما كان الموضوع له أهمية وأسلوب ، متقن كلما زاد اهتمام بالموضوع أما ما يتعلق بالعوامل الخارجية فيتمثل في وجود ضوضاء ودرجة ثقافة الوالدين ووسائل الإعلام المختلفة ".[4]

يرى إسماعيل زكريا أن هناك عوامل تؤثر على هذه المهارة وأوضحها في المرسل والمستقبل والمادة العلمية والعوامل الخارجية التي وضع ثقافة الوالدين ووسائل الإعلام في العوامل الخارجية فهو يرى أن هذه العوامل تتحكم في مهارة الاستماع وتساهم في نجاحها.

1- ينظر: إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ، ص .90

2- نصر الدين قوعيش، معوقات النشاط التعبير الشفهي في الطور الابتدائي، ص:41.

3- ينظر: إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص :92.

4- ينظر: المرجع نفسه، ص 93.

4-مكونات الاستماع:

ترتبط عملية الاستماع إلى مكونات عقلية باعتبارها عملية معقدة وصعبة فمن بين هذه المكونات نذكر منها:

1- **دقة الاستماع والانتباه المركز**: وهذا المكون نبني على درجة معينة من إدراك وحسن أهمية الاستماع حتى يتبين التعبير مع حرص على عدم مقاطعة المتحدث أو ما شابه.

2- **فهم الموضوع فهما شاملا**: لابد من فهم الموضوع فهما صحيحا وسليما وهذا بعد التمعن والتدقيق فيه فيدرك الأفكار الرئيسية عن طريق:

- **التحليل**: ربط الأفكار التي يسمعها و المعلومات من خلال تجاربه الماضية.
- **التفسير**:متعلقة ومرتبطة لعملية تفسير العوامل والخبرات والمفاهيم الشخصية.
- **الموازنة**: بعد فهم الموضوع، يمكن ان يوازن بين أفكاره وموضوع الحديث بأسلوب علمي.
- **النقد والتقويم**: وهنا عليه التأكد من مناقشة الموضوع فعلى المستمع أن يدون عناصر الموضوع ويشير إلى جوانب الاتفاق والاختلاف في جميع الأفكار والاتجاهات.
- **تدوين الحديث أو موضوع الاستماع**:في هذا العنصر تكون عملية التدوين أساسية للأطفال منذ الصغر في جميع المجالات الحياة وفي العديد من الموضوعات التي قابلة لتدوين".[1]

يظهر لنا إسماعيل زكريا مكونات مهارة الاستماع وعبر عنها بعمليات معقدة وعملية إدراكية، متعلقة بالاستماع وفهم الموضوع عن بعض الأسس المساعدة التحليل، التفسير، الموازنة، النقد والتقييم ، تكوين اتجاه ما ، تدوين الحديث أو موضوع الاستماع .

ما يمكن أن يستفاد من مهارة الاستماع في عملية التدريس.

يقر إسماعيل زكريا أن المعلم يقع على عاتقه أن يعود تلميذه على هذه المهارة بإتباع ما يلي:

- "تحسين الظروف الملائمة لجو الاستماع ، حتى تتم العملية بشكل مناسب.
- استخراج الفكرة بوضوح للفت الانتباه والإصغاء.
- طرح الأسئلة بعد الحين والآخر التي لها صلة بين الأفكار الرئيسية ، حتى يسمح للمتحدث من تقويم موضوع بحثه.
- تكرار قراءة القصص وإعادتها شفويا.
- تحفيز التلاميذ على الاستماع إلى البرامج المختلفة مع طلب الإعادة بعد فهمها .
- قيام المعلم بالعديد من الأنشطة المساهمة في تنمية الاستماع".[2]

1- ينظر: إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 99.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص: 100.

نستخلص من خلال ما جاء به إسماعيل زكريا أن على المعلم تعليم تلاميذه على الاستماع، وهذا بفعل الممارسة الدائمة من خلال قيام بالعديد من الأنشطة المساهمة في بناء هذه المهارة.

الفصل الخامس من الكتاب: القراءة.

تعد القراءة من المهارات اللغوية التي يتعلمها الفرد من صغره في تساعده في إثراء الرصيد المعرفي ومساعدته على تطويريها.

1-القراءة:

قال إسماعيل زكريا عن القراءة "القراءة هي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي وهي وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة فإذا كانت الحياة نفسها مدرسة تساعد الفرد على النمو والتعامل مع الغير فإن القراءة توسع مداركه وتنقله إلى أفاق أرحب وأوسع من هنا كان الفرق كبيرا بين المرء الأمي الذي يعتمد في بناء خبراته ومعلوماته على التلقين وتلقي المعلومات شفاهة عن طريق سماعها فقط، وبين غيره الذي يقرأ ويوظف حواسه وعقله في اكتساب هذه المعلومات والخبرات، حيث يقوم بعملية التفكير فيما يقرأ ويحلل ونقد المقروء ويقارن بين وجهات النظر المختلفة ، ويفسر ما يحتاج إلى تفسيره".[1]

"كما تعتبر القراءة نشاطا يشتمل على رموز لغوية معينة، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص به".[2]

و"القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني،والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات".[3]

من خلال ما ذكر سالفا نستنتج أن كل التعريفات تصب في معنى واحد وكون أن القراءة عملية معرفية تتم من خلال الرموز والجمل والكلمات عن طريق العين للوصول إلى معانيها.

2-أهمية القراءة:

للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع وهي متمثلة في:

أ-بالنسبة للفرد:

"-تساعد التلميذ على النجاح في مواد الدراسة، فبدون القراءة لا يتم فهم المواد العلمية المختلفة.

1- ينظر، إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص .103

2-رشيد احمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها صعوباتها ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر، ط1 ، 2004، ص 187.

3- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، ط.د،د. ت، ص .105

- القراءة غذاء عقلي ونفسي فهي التي تساعد على تنمية الفكر، وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء و الموضوعات.
- القراءة وسيلة فرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.
- يضطلع الفرد من خلال القراءة على تراث الأمة بل التراث البشري حيث تساعده على النمو والإبداع.
- قد تساعد القراءة الفرد على الرقي في السلم الاجتماعي لأن الوعي بمشاكل المجتمع والعالم ينمو عن طريق القراءة ويفضل المجتمع الفرد الواسع الاطلاع على ضيق الأفق الإسلامي أسمى المراتب وأعلاها."[1]

ب–بالنسبة للمجتمع:

"– ترفع من المستوى الثقافي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد، وهي الوسيلة التي تربط أفكار الناس بعضهم ببعض.

- تعمل القراءة على تنظيم أفكار المجتمع كما تعمل على تقارب هذه الأفكار بحيث نجد المجتمع الواحد،هي لو اختلفت الآراء والاتجاهات يعيش أفراده مع بعضهم البعض في انسجام وتألق.
- القراءة وسيلة هامة من وسائل اتصال المجتمعات بعضها مع بعض حيث يقرأ التلاميذ في الأردن مثلا موضوعا عن سوريا أو أمريكا أو أستراليا."[2]
- وكذلك نجد عمران حاتم الصوري وحمزة هاشم السلطاني ذكروا أهمية القراءة في كتاباتهم وهي متمثلة في:
- القراءة ذات أهمية كبيرة للأفراد والمجتمعات،فالقراءة للفرد تعد عملية دائمة يزاولها داخل المدرسة وخارجها وهي وسيلة اتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية أو المكانية ولولها لظل الفرد حبيس بيته فهي جواز السفر للتنقل عبر القارات ونجعل من القارئ صديق لجميع العلماء".[3]
- إن القراءة أساس كل عملية تعليمية ومفتاح للمواد الدراسية جميعا وربما كان الضعف الدراسي فهي القراءة سببا للإحقاق في المواد الدراسية الأخرى أو في الحياة ذاتها، إذ أنها تمد المتعلمين بالمعلومات التي تساعد على تنمية ميولهم وحل الكثير من مشكلاتهم ورفع مستوى فهم المسائل الاجتماعية".[4]

1– ينظر إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص.108

2– المرجع نفسه، ص 109.

3– عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني ، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، دار الرضوان، د.ط، د.ت، 2013، 1432، ص: 282.

4– المرجع نفسه، ص:282.

إن كل من إسماعيل زكريا وعمران حاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني اتفقوا على أن للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع في تتيح للفرد اكتساب مجموعة واسعة من المهارات والمعارف التي تطور من شخصياتهم وتزيد من ثقافتهم، كما أنها تعتبر أداة للنجاح وعملية اجتماعية يحدث من خلالها تبادل الرأي واكتساب المعارف.

3-أنواع القراءة:

يرى إسماعيل زكريا أن للقراءة عدة أنواع وهي كتابة نذكر نوعين مهمين منها:

1- **القراءة الصامتة:** هي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة وتتسم بالسهولة والدقة ،لا يدخل اللفظ فيها إلا رفع القارئ نبرات صوته و وظرف حاسة النظر مركزا إذ تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة،ويأتي الرد سريع من العقل حاملا معه المدلولات المادية أو المعنوية يتم تحليل المعاني وترتيبها في نفس الوقت كي تؤدي المعنى الإجمالي للمقروء".[1]

2- **القراءة الجهرية:** تعتمد القراءة الجهرية على فك الرموز المكتوبة، وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر،ويعمل جهاز النطق على مستوى تصديق الرؤيا التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني،ويستمر القارئ في قراءته الجهرية مادامت الألفاظ مألوفة لديه،ومادام العقل يرسل إشارات المدلولات والمعاني باستمرار ويكون رد فعل القارئ على هذه الإشارات ايجابيا ،أما إذا لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعنى أو المدلول فغن القارئ يتوقف عن القراءة حتى يستقيم لديه المعنى."[2]

وفي نفس السياق يرى الدكتور فهد خليل زايد في كتابه أساليب اللغة العربية أن:

القراءة الصامتة تتمثل في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في هذا القارئ دون صمت أو تحريك شفاه، فهي تقوم على عنصرين:

1- مجرد النظر بالعين إلى رموز المقروء.

2- النشاط الذهني الذي يستشيره المنظور إليه من تلك الرموز.[3]

القراءة الجاهرة:" تعني العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى الألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى،وهي إذا تعتمد على ثلاثة عناصر هي:

- رؤية العين للرمز.

1- ينظر: إسماعيل زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية، ص : 110.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص: .113

3- مهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، د ط، د ت، ص .53

- نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز.
- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.[1]
- يظهر لنا من خلال هذا للقراءة نوعين مهمين وهذا ما أكده كل من إسماعيل زكريا وفهد خليل زايد وهما القراءة الصامتة وهي النظر بالعين إلى المادة المقروءة أما القراءة الجهرية فهي قراءة تعتمد على الجهر أي النطق بلا حفاء.

4-مراحل تعليم القراءة:

قسم التربويون مراحل تعليم القراءة بشكل عام إلى خمسة مراحل تستغرق سنوات ما قبل المدرسة الابتدائية وتمتد حتى نهاية المرحلة الثانوية وهذه المراحل هي:

1- الاستعداد للقراءة وتستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ما قبل المدرسة والسنة الأولى من المرحلة الابتدائية،والهدف من هذه المرحلة هو توفير الخبرات والمدربة الكافية التي تنمي عند الأطفال الاستعداد للقراءة واتخاذ التدابير اللازمة للتغلب على نواحي النقص الجسمية والانفعالية التي تعوق التقدم في القراءة.

2- البدء في تعلم وتبدأ هذه المرحلة في السنة الأولى الابتدائية ويتم في هذه المرحلة تكوين العادات الأساسية في القراءة وبعض المهارات والقدرات اللازمة.

3- التوسع في القراءة،وتمتد هذه المرحلة من الصف الثاني إلى السادس الابتدائي،وتمتاز هذه المحلة بتنمية الشغف بالقراءة، ودقة الفهم للمقروء والاستقلال في تعرف الكلمات والانطلاق في القراءة في القراءة الجهرية ،وازدياد السرعة بالقراءة وقراءة القصص، والقطع الأدبية،وبناء كبير من المفردات.[2]

4- توسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفاءات وتشمل هذه المرحلة سنوات الدراسة الإعدادية وتتميز بالقراءة الواسعة التي تزيد خبرات القارئ غنى وتنمية ثروته اللفظية واللغوية والثقافية بشكل عام.

5- تهذيب العادات والأذواق والميول، وتشمل هذه المرحلة الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الثانوية وفيها يتم تنمية الميول والعادات وتوسيع أذواق القراءة، وزيادة الكفاية في استخدام الكتب والمكتبات العامة ومصادر المعلومات.[3]

1- مهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 60.

2- إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص 139.

3- المرجع نفسه، ص 140.

نستخلص أن إسماعيل زكريا حصر مراحل تعليم القراءة على حسب الأطوار التعليمية فقبل المدرسة إلى السنة الأولى ابتدائي تسمى باستعداد القراءة وبدأ التعليم ،ومن توسع الخبرات والكفاءات وفي المرحلة الثانوية تهذيب العادات والأذواق والميول.

5-طرق تدريس القراءة:

لتدريس القراءة يجب على المعلم إتباع استراتيجية أو خطة يسير عليها ،ومجموعة من التكتيكات المناسبة التي تساعد في عمله، وهنا نجد هيربارت الألماني رسم خطة للتدريس مؤكدا أنها تصلح لجميع مواد الدراسة ،وهذه الخطة هي : الاستراتيجية التي قدمها للمعلمين ممثلة بالخطوات الخمس التالية:[1]

1-المقدمة: ويعني بها عملية ربط الدرس الحاضر بالدرس الماضي، فهي تهدف إلى إثارة اهتمام التلاميذ نحو الدرس الجديد عن طريق مناقشتهم بالموضوع السابق أو الموضوعات التي تتصل به.

2-العرض: يقوم المعلم بشرح الموضوع الجديد،أو بفصله إلى نقاط أساسية يلقيها على التلاميذ واحدة بعد الأخرى،أو يكتبها على السبورة إذا كانت تقتضي ذلك،ويأخذ عرض الدرس الجزء الأكبر من الزمن المخصص للحصة.ويقوم المعلم بالدور الرئيسي في الدرس حيث يستمع له التلاميذ أو يشاهدون ما يجري أو يقوم به من عمل يتعلق بالموضوع،وغالبا ما يكون دور التلميذ سلبا في هذه الحالة.

3-الربط: يقوم المعلم أيضا بربط النقاط الجديدة بعضها ببعض من ناحية وبالمعلومات القديمة من ناحية أخرى، كما يقوم بعمل الموازنات والموازنات لتوضيح الحقائق للتلاميذ.[2]

4-الاستنباط: بعد عرض الدرس وشرح النقاط الأساسية فيه يتوجه المعلم إلى تلاميذه بأسئلة تدور حول الموضوع والهدف منها استنباط القواعد العامة التي يريد تثبيتها في أذهانهم وترتبط هذه الخطوة ارتباطا وثيقا بالخطوة اللاحقة تعني بعها التطبيق.

5-التطبيق: يطلب المعلم من تلاميذه تطبيق القواعد المستنبطة على الأسئلة الموجهة إليهم أو على التمارين المتضمنة في الكتاب المدرسي حتى يتأكد من فهم التلاميذ لهذه المعلومات وتثبيتها في أذهانهم."[3]

ونجد كذلك سحر سليمان العيسى تحدثت عن طرق تدريس القراءة حيث ركزت على طريقتين :

1- إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 129، 130.

2- المرجع نفسه، ص: 130.

3- المرجع نفسه، ص: .131

1- الطريقة الجزئية أو التركيبية، ويتفرع منها:

1-1 **الطريقة الهجائية:** هي الطريقة التي بدأ الطفل فيها يتعلم الحروف الهجائية وأسمائها وأشكالها،وبالترتيب الذي هي عليه(ألف - باء- تاء.....الخ).

1-2 **الطريقة الصوتية** :وهي الطريقة التي تبدأ مع الطفل بأصوات الحروف مباشرة بدلا من أسماءها،لذا في تختصر على الطفل مرحلة تعلم الحروف نفسها.

1-3 **الطريقة المقطعية:** تعتمد هذه الطريقة على مقاطع الكلمات .

1-4 تعليم القراءة للمبتدئين بدلا من الحروف والأصوات ولذلك سميت بالطريقة المقطعية.[1]

2- الطريقة الكلية أو التحليلية:

إن الطريقة الكلية أو التحليلية تعد من الطرق الناجحة في تعلم القراءة وذلك:

6- لأنها تتضمن أكبر قدر من الوضوح في المعنى بالنسبة للطفل.

7- لأنها تتوافق مع عملية الإدراك التي يمر بها الإنسان،فهو بطبيعته يبدأ بإدراك الأشكال بشكل كلي،ولا يدرك أجزاءها أول مرة (بناء على النظرية الجشطالية)ويسوغون هذه الطبيعة بأن الجزء نفسه لا قيمة له إلا بانتمائه بكل ما يرتبط به.[2]

من خلال ما ذكر سابقا يظهر لنا ان هناك اختلافا بين المؤلفين إسماعيل زكريا وسحر عيسى في طرق تدريس القراءة حيث أن إسماعيل زكريا يرى أن على المعلم إتباع استراتيجية وخطة للتدريس وهي ممثلة في الخطوات التالية: المقدمة ،العرض، الاستنباط،التطبيق في حين ترى سحر سليمان أن تدريس القراءة يجب على المعلم أن يتبع طريقتين،الطريقة الجزئية وتنقسم إلى الهجائية،الصوتية والمقطعية أي تعليم التلاميذ الكلمة من خلال تجزئتها،والطريقة التحليلية التي يتعلم فيها الطفل الكلمة مركبة ثم يحللها إلى أجزاء.

6-مظاهر صعوبات القراءة ومشاكلها: [3]

1- التعرف الخاطئ على الكلمة.

2- القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم.

3- قصور المعرفة بأنواعها، معرفة المدلول بمعاني الكلمات،ومعرفة الأشياء والأنواع والأوزان الخ.

4- قصور القدرة في التعرف على المفردات بمجرد النظر.

5- تزايد الخلط المكاني ،أي مواضع الكلمات والحروف.

1- سحر سليمان العيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، شروف وموزعون ط1، 1434/2013، ص: 58- 61.

2- المرجع نفسه، ص 63.

- إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص 3.120

6- الخلط في ترتيب الكلمات في الجملة من حيث تتابعها.

7- انتقال العين بشكل خاطئ على السطر.

إضافة إلى هذا نجد كذلك أسامة أحمد البطانية تحدث عن صعوبات القراءة حيث قال عنها:

8- سرعة القراءة مع الخطأ حيث يقرأ التلميذ النص بسرعة كبيرة فتكثر الأخطاء،فتشكل سرعته في القراءة عدم اكتساب المعلومة في إطارها الصحيح.

9- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وحيرته وارتكابا عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة.

10- صعوبة في التسلسل الصحيح في الكلمة قد يقرأ الطفل بشكل خاطئ وأنها تقرأ بمعنى آخر مثال:(حلم،حمل،لحم).[1]

11- وعليه فإن صعوبات القراءة تختلف من شكل إلى آخر حيث أنها تجعل المتعلم يقع بين الخطأ والغموض وهذا نتيجة التشابه بين الحروف وبين الكلمات وبين الحذف والتبديل وغيرها من الصعوبات وهذا ما أكده كل من إسماعيل زكريا وأسامة أحمد البطانية.

الفصل السادس من الكتاب: مهارة الإملاء والكتابة: [2]

1-مهارة الإملاء والكتابة:

تطرق إسماعيل زكريا هذا في الفصل السادس إلى مهارة الكتابة والإملاء حيث أنها عملية تحويل الأصوات إلى رموز مكتوبة في حالة الإملاء الاختباري ،أو نقل الرموز كما هو في حالة التقيد والإملاء المنظور.

كما يرى أن تعليم الكتابة للمبتدئين هناك رأيين ،رأي الأول أن يبدأ الطفل بكتابة الحروف الهجائية بعد معرفة أسمائها والرأي الثاني أن يبدأ الكلمة قبل الجملة وتكون عملية الكتابة متمشية مع منهج القراءة، ويرى أنه لتدريب التلاميذ يجب الاعتماد على مجموعة من المهارات اللازمة وهي كالتالي:

1- الحركات الثلاث مع التنوين والفرق بين الحروف الألف والياء والواو والحركات الفتحة والضمة والكسرة.

2- الحروف المتشابهة في الكتابة والمختلفة في النطق كالثاء والشين والصاد والضاد والدال والذال وهكذا.

3- الهمزة بأنها وهمزة الوصل.

4- التاء المفتوحة والتاء المربوطة.

1- أسامة احمد البطانية، صعوبات التعلم النظرية والتطبيق والممارسة، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2005، ص: 112.

2- إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ، ص:151.

5- أسماء الإشارة.

6- كلمات تضم حروفا تنطق ولا تكتب كألف الجمع في ذهبوا والألف في هذا.

7- التنقيط ورسم التعب والاستفهام ونحوهما.

ونجد سحر سليمان عيسى قد عرفت كل من الإملاء والكتابة:

الإملاء: هو الرسم الصحيح للكلمات والكتابة الصحيحة،تكتسب بالتدريب والمراس المنظم رؤية الكلمات الصحيحة،والانتباه إلى صورها وملاحظة حروفها ملاحظة دقيقة باستخدام أكثر من حاسة لتنطبع صور الكلمات في الذهن ،ويصبح عند الطالب مهارة في كتابة الكلمات بالشكل الصحيح.[1]

وقالت عن الكتابة:

تعدّ الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي من طريقها يستطيع التلميذ التعبير عن أفكار غيره، وان يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث.

لذلك فإن تعليم الكتابة،وتعلمها بمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية بل نستطيع القول أن القراءة والكتابة هما من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية ومن بين مسؤوليتها وأبرزها.

وعليه فإن تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة في إطار العمل المدرسي يتركز في العناية بأمور ثلاثة:

أ- قدرة الطالب على الكتابة الصحيحة إملائيا.

ب- إجادة الخط.

ج-قدرته على التعبير عما لديه من أفكار في وضوح ودقة.[2]

من هنا نستخلص في الأخير أن إسماعيل زكريا مزج بين الكتابة والإملاء فهو لم يفرق بينهما في التعريف،وهو ما يعاب عليه بينما سحر إسماعيل عيسى فرقت بين الكتابة والإملاء وأعطت لكل منهما تعريف خاص به.

2-تدريس الكتابة والإملاء:

لتدريس الكتابة والإملاء يجب على المعلم إتباع الاستراتيجيات المقترحة لذلك فعليه أن يستنبط الأهداف السلوكية لكل درس من دروس الكتابة وأن يطالب التلميذ بنسخ موضوعات الكتاب المقررة في البيت كواجب شبه يومي،وذلك يقوي من إدارة التلميذ وسيغيره بالمسؤولية تجاه المدرسة لذا يركز التربويون على الواجبات المدروسة ولكن دونما إرهاق للتلميذ ،فهي تعمل في نفس الوقت على ربط ذهن التلميذ

1- سحر سليمان العيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، ص 76.

2- المرجع نفسه، ص 69.

بالمادة التعليمية وبالمدرسة، كما أن هناك حصص أخرى تساعد في تدريس الكتابة والإملاء وهي حصص الخط والحصص الخاصة بالإملاء المنقول والمنظور والاختباري.[1]

كما كان لعبد المنعم سيد على رأي في الموضوع حيث أكد على أن:

الهجاء والإملاء وسيلتا لصحة الكتابة،وليس غاية تقصد لذاتنا،وخير وسيلة للتقوية في الكتابة الإملائية،هي القراءة الكثيرة في الكتب،حتى يقف التلاميذ بأنفسهم على الرسم الصحيح للكلمات،وكلما كثرت قراءة التلميذ خطؤه بالتدريج حتى ينذر.

لا سبيل لارتقاء مستوى في الإملاء غير القراءة، وكلما أحس التلميذ بأن الإملاء محكا لامتحانه،أو وسيلة تعد بها أخطاؤه،بل هي مادة كغيرها من مواد الدراسة الغرض منها تعليم الرسم الصحيح للكلمات،أوفهم التلميذ أن الخطأ في الرسم الإملائي يسبب صعوبة وخطأ في قراءة المكتوب،وعدم فهمه،لأقبل على درس الإملاء بشغف وميل حبا في أن يقرأ غيره أفكاره دون عسر في فهمها أن تعذر.[2]

ويتبين لنا من خلال هذا أن كل من إسماعيل زكريا وعبد المنعم عبد العال اختلفا في طرق تدريس الكتابة والإملاء،حيث أن الأول يرى الواجبات المنزلية لنسخ موضوعات الكتاب وحصص الخط في هي الوسيلة لتدريس الإملاء ويرى الثاني أن القراءة هي السبيل الوحيد لتعليم الكتابة والقراءة.

3-أهداف تدريس الإملاء:

إن المعلم أثناء تدريس الإملاء يسعى إلى الوصول إلى مجموعة من الأهداف وتنقسم هذه الأهداف إلى أهداف عامة وأهداف خاصة.العامة متمثلة في تدريب التلاميذ على كتابة الكلمات المرئية وتصويرا سليما ويتم ذلك في الصفين الأول والثاني وتدريب أعضاء التلميذ المتصلة بالكتابة على اليقظة والانتباه الدائم كالعين والأذن.

الأولى تدريبا الجيد على رؤية الكلمات بوضوح والثانية تدريبها على السماع الدقيق للألفاظ والكلمات ومخارجها بالإضافة إلى تنمية القدرة على الكلمات المسموعة كتابة صحيحة بسرعة وإتقان وتوسيع خبرات التلاميذ وتنمية معلوماتهم وزياد حصيلتهم اللغوية بما يسمعونه ويكتبونه من ألفاظ جديدة وعبارات مفيدة.[3]

أما الأهداف الخاصة فهي متمثلة في أن يميز التلميذ بين اللام الشمسية واللام القمرية لفظا وكتابة وأن يذكر التلميذ القاعدة الصحيحة التي تحكم كتابة اللام الشمسية واللام القمرية وأن يميز التلميذ بين

1- ينظر، إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ،ص 153.

2- عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، ص:137.

3- ينظر، إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 154.

الشدة وغيرها من الحركات على حروف،بالإضافة إلى التميز بين نطق وكتابة الحركات الثلاث والتفريق بينهما وبين الحركات (التنوين).[1]

كما نجد في نفس السياق جاسم محمود الحسون ذكر وأهداف تدريس الإملاء والتي تتمثل في:إن أهداف تعليم الإملاء يمكن أن توجز فيما يلي يأتي:

1- إن كتابة الكلمات بصورة صحيحة يعطي التعبير الكتابي قيمة في نظم القارئ كما يعطي انطباعا عن الكاتب.

2- توجد علاقة واضحة بين سلامة الرسم الكتابي للكلمات، والمعنى الذي تعبر عنه هذه الكلمات. والمهم في تعليم الإملاء أن يعمل على تنمية اتجاه ملائم عند التلميذ نحو أهمية الإملاء وقيمته

3- تربية العين والأذن، وتثبيت الصور الصحيحة للكلمات في أذهان التلاميذ بكتابتها في ذاكرتهم في المستقبل.

4- اختيار قدرة التلاميذ بين حين وآخر على رسم الكلمات بصورة صحيحة لتشخيص الأخطاء، ومعرفة مواضع الضعف فيهم لمعالجتها،وليس لفرض تقرير الدرجات.[2]

وعليه يتضح لنا أن تدريس الإملاء له أهداف عديدة فهو يسعى لتنمية ثروة التلميذ اللغوية وتعليم التلاميذ التنظيم في الكتابة كما يهدف لاكتساب التلميذ المهرة في الكتابة الصحيحة،وهذا ما أكده كل من إسماعيل زكريا وجاسم محمود الحسون،وحسن جعفر الخليفة.

***-الأخطاء الإملائية:**

يواجه الإملاء مجموعة من المشكلات والمعيقات وهي ما تعرف لدى المربون بالأخطاء الإملائية في كتابات التلاميذ،فقد أصبحت منتشرة كثيرا حتى المرحلة المتوسطة والثانوية مما استدعى الوقوف على هذه الظاهرة والكشف عن مظاهرها وأسبابها وطرق علاجها،وأثناء القيام بهذه الأبحاث وجدوا أن هناك علاقة بين الأخطاء المكتشفة وبين المقرر المعد بمعنى أن الأخطاء التي يقع التلميذ هي نفسها من المقرر الدراسي وهي تتمثل في التنوين بأنواعه نصبا وجرا ورفعا وتاء التأنيث بنوعيها وهاء الغائب والهمزة في أول الكلمة ووسطها.[3]

وهناك من الأخطاء ما يتعلق بالحروف المتقاربة شكلا أو مخرجا وسبب هذه الأخطاء في هذه الحروف عدم نطق المعلم لها نطقا صحيحا كاسين والصاد مثلا (بسط) بعض التلاميذ يكتبها (بصط)،أما من حيث المخرج فقد لاحظ الباحثين كثرة أخطاء التلاميذ في كتابة الحرف (ص) في الكلمة، فالبعض

1- ينظر،المرجع نفسه، ص: 155.

2- جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، ص: 167، 168.

3- ينظر، إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص:158.

يكتب ضرب، ظرب وذلك لأن المعلم ينطقها هكذا ومن حيث المخرج كتابة كلمة اضطرب ،اطرب وهذا الخطأ يحدث نتيجة عدم نطق الضاد وهناك أيضا من الأخطاء ما يتعلق بالمصطلحات والألفاظ الفنية التي تختص بها المادة الدراسية وهي الكلمات التي لا يستطيع التلميذ إدراكها لأنه لم يفهم معناها.[1]

ومنه نستنتج أن الأخطاء الإملائية نابعة من:

1- أخطاء بالمقرر المعد.

2- أخطاء متعلقة بالحروف المتقاربة شكلا ومخرجا.

3- أخطاء متعلقة بالمصطلحات والألفاظ الفنية التي تختص بها المادة الدراسية.

وهنا نجد فهد خليل زايد قد ذكر بعض عوامل التخلف الإملائي حيث قال:

يشير الأدب التربوي،وما كتبه المتخصصون إلى وجود عوامل عديدة تؤدي إلى وقوع الطلبة في أخطاء الرسم الإملائي لعل أهمها ما يلي:

1- أسباب عضوية قد تبدو في ضعف قدرة الطلبة على الأبصار أو السمع.

2- أسباب تربوية كأن يكون المعلم سريع النطق أو خافت الصوت أو غير مهتم بالفروق الفردية.

3- أسباب ترجع إلى طبيعة الكتابة والتي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

- عدم المطابقة بين رسم حرف الهجاء وصوته، والذي يتكون من صوت الرمز والحركة المرافقة مثل (ذلك،لن،هذا) (عمرو،ذهبوا).
- ارتباط قواعد الإملاء بقواعد النحو والصرف،كما في كتابة الألف في نهاية الكلمة (أسماء ،بشرى،يحي)
- تشعب قواعد الإملاء،وكثرة الاختلاف والاستثناء فيها، ومن أمثلة ذلك كتابة الهمزة (يقرأون، يقرءون، يقرؤون)[2].

4- عوامل اجتماعية: وتتمثل في:

- تزاحم اللهجات العلمية مع الصور الصوتية الفصيحة للكلمات.
- ضعف اكتراث أفراد بالخطأ الكتابي،ويظهر هذا واضحا في ورود الأخطاء الإملائية
- في وسائل الإعلام والتلفزة وكتابة أسماء المحال التجارية.[3]

1- ينظر: إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 160.

2- فهد خليل زايد، اساليب تدريس اللغة العربية، ص: 108.

3- المرجع نفسه، ص: 109.

نستنتج من خلال ما سبق قوله أن إسماعيل زكريا وفهد خليل اتفقوا في نقاط واختلفوا في نقاط أخرى حيث أنهم اتفقوا على أن الأسباب ترجع إلى التلميذ نفسه والعوامل التي ترجع إلى المعلم،واختلفوا في أن إسماعيل زكريا أصناف أسباب أخرى تتمثل في العوامل التي ترجع إلى الإدارة المدرسية والنظام التعليمي.

***– علاج التخلف الإملائي:**

لعلاج التخلف الإملائي يجب إتباع طريقتين أو جانبين هامين وهما :

1- **العلاج النظري:** ونقصد به مجموعة التوصيات التي يوصي بها الباحث ولا يلجأ إلى اختبارها أو التأكد من صحتها بل يستنبطها من بحث أجراه أو ملاحظة أثارت اهتمامه أو نتيجة قراءاته المختلفة حول الظاهرة أو الموضوع.

2- **العلاج العلمي:** نقصد به القيام بتجربة ما تركز على سبب من أسباب ضعف التلاميذ في الإملاء،كاقتراح طريقة جديدة في التدريس مثلا،والقيام بتطبيقها والخروج بالنتائج المطلوبة أو القيام بتدريب بعض المعلمين على أضل طرق التدريس (تدريس الإملاء) ثم القيام بدراسة أثر عامل التدريب على تقدم التلميذ الإملائي [1] .

وهناك أسس وجوانب أخرى يجب اتباعية لعلاج الضعف الإملائي كضرورة تأهيل المعلم تأهيلا جيدا للقيام بمهنة التدريس في المرحلة الابتدائية وضرورة ربط المدرسة بالبيت وإشعار أولياء الأمور بمتابعة أبناءهم ويكون ذلك بتوجيه الرسائل المستمرة التي تبين مدى تقدم التلميذ في كل مادة ومادة اللغة العربية ممثلة في القراءة والكتابة بشكل خاص.

بالإضافة إلى التدريب المستمر على الكتابة،وذلك بأن يطلب المعلم من تلاميذه كتابة موضوعات الكتاب (الواجب المنزلي)على يراعي في ذلك التسلط في الواجب كما أنه يجب على معلم أن يبعد كل عوامل الخوف والقلق والخجل والجبن والانطواء من التلاميذ وذلك عن طريق الحوافز المعنوية كالدرجات والألفاظ المشجعة.[2]

وفي نفس الموضوع كذلك ذكرتنا سحر سليمان القيسي مجموعة من الحلول وهي متمثلة في:

1- تحقيق مهارة القراءة : لقد ثبت أن هناك ارتباطا وثيقا بين ضعف التلاميذ في الإملاء،وضعفهم في القراءة ولعل أهم الصعوبات القرائية التي تفرض نفسها على الإملاء .

2- عدم قدرة بعض التلاميذ على تمييز الحروف المتشابهة لفظا ونطقا،ويمكن معالجة هذه الصعوبة بتكثيف التدريب واستمرارية من قبل المعلم.[3]

1– ينظر: إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص 197.

2– ينظر: المرجع نفسه، ص: 198.

3– سحر سليمان العيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، ص: 82.

3- التركيز على فهم الكلمات والجمل: إن قدرة التلميذ على كتابة كلمة أو جملة ليست من مفردات معجمه اللغوي غاية يصعب تحقيقها ،ذلك فغن المعلم مطالب بعدم الإكثار من كتابة كلمات لم يألفها الطالب،ولا تتفق مع متطلباته اليومية.[1]

4- مراعاة البعد المثالي بين العين والدفتر: لأن قرب العين أو بعدها غير المناسبين يرهق البصر ويجعل الطفل ينفر من الكتابة.[2]

نستنتج من خلال ما ذكر أن كل من إسماعيل زكريا وسحر سليمان عيسى اتفقا على أن القراءة والتدريب على الكتابة الصحيحة هو حل المشاكل التخلف الإملائي.

كما نجد ان زكريا أضاف جوانب أخرى للعلاج وهي العلاج النظري المتمثل في تقديم النصائح،والتطبيقي مثلا في تدريب المعلم على أفضل طرف التدريس وربط المدرسة بالأسرة.

الفصل السابع من الكتاب: مهارة التعبير:

يعد التعبير خطوة أساسية في المراحل التعليمية وخاصة في تدريس اللغة العربية، فهو وسيلة الاتصال بين أفراد في تعبير وإفصاح عن كل ما يجول في مخيلة التلميذ بطريقة صحيحة وأسلوب متقن.

1-مفهوم التعبير:

بين إسماعيل زكريا مفهوم التعبير في الفصل السابع في كتابه وعلى هذا فان التعبير هو: " الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بإحدى الطرق سواء لفظا أو كتابة ويختص بنوعين من التعبير الشفهي والتعبير التحريري ، فمن خلال هذه الوسيلة يستطيع التلميذ التعبير عن كل مشاعرهم وخواطرهم وإخراج عما يدور في ذهنه من أفكار عبر مختلف المواقف سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها".[3]

وعرف التعبير عند عبد الفتاح الجبة في كتاب أصول تدريس اللغة العربية: على أنه:

وسيلة الإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان من فكرة أو خاطرة أو عاطفة أو نحوها بحيث يتجرد من طابعها وملامحها وان تعددت ألوانه ، وهو أداة اتصال بين الناس ووسيلة إلى المحافظة على التراث الإنساني بدرجة تناسب مستواهم اللغوي وتمرينهم على التحرير بأساليب جمالية ".[4]

كما عرف أيضا على أنه : " إفصاح المرء بالحديث والكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره، ومعانيه بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة ، وبالتالي فان التعبير يعد وسيلة من

1- المرجع نفسه، ص: 82.

2- سحر سليمان العيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، ص.83

2- ينظر، إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية،ص 179.

4- جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، جامعة عمر المختار، البيضاء، ط1، 1996، ص 125.

التفاهم بين الناس ، وطريقة من طرق عرض أفكارهم ، ومقاصدهم ، وهو عملية تنفيس عن هذه الأفكار والمشاعر ، وتصوير لما يحس ويرغب في إيصاله إلى السامع أو القارئ".[1]

نستخلص من خلال ما ذكر في التعاريف على أن التعبير هو عملية نقل الأفكار والمشاعر الموجودة في الذهن إلى مسامع الآخرين والتي تجعل الفرد حرا في تعبير بأسلوب متقن وتصوير أحاسيسه لذا هذه التعاريف تصب في قالب واحد ومفهوم واحد، كما قيل غنه طريقة من طرق تدريس اللغة العربية .

2-التعبير الشفهي:

يكتب هذا النوع من التعبير لدى الطفل في بداياته الأولى عن طريق الأصوات المتشابهة والتي يصدرها، وتسمى المناغاة فهذه الأخيرة تعبر عن حاجاته ومطالبه ولا يقف هنا فقط بل ينتقل إلى مرحلة دراسية، فبداية يعتمد على اللغة المتداولة أو المكتسبة وارتباطها بالعالم الخارجي فيتمكن من التعرف على العديد من مصطلحاته ومفاهيم مارسها في حياته فعملية التعبير الشفهي تدخل في نمو الطفل وربطه مع نموه فمن الناحية الجسمية يرتبط بسلامة أعضاء نطق فكلما كانت خالية من تشوه خلقي في أعضاء أصبح غير قادرا على إفصاح عما في ذهنه ويدخل في هذا الجانب النفسي فيصبح غير متشجع لتعبير ومريضا نفسيا وخجلا من الإبانة والتعبير عن أفكاره أما الجانب الاجتماعي فكلما احتك وتقرب من الآخرين زاد في تعلمه واستخدام الكلمات بطريقة دون خوف وما شابه .

ولتحسين هذه المهارة لابد من وضع بعض الأسس منها:

- تعوده على سماع الأسئلة السائل وفهمها.
- تعوده على قراءة القصص لتحفيز من المعلم .
- التعبير عن الصور بأسلوبه الخاص .
- إطلاق الحرية لتلميذ على التعبير عن رحلاتهم ومغامراتهم".[2]

وعرف زين كامل الخويسكي التعبير في كتابه: حيث قال: " ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من خواطر ، وما يجول بخاطره من مشاعر ، وما يزخر به عقله من رأي و فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانتساب، وسلامة في الأداء ".[3]

من هنا نستطيع أن نقول أن تعريفي كل من إسماعيل زكريا وزين كامل الخويسكي يحملان معنى واحد وهو أن التعبير الشفهي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يقوله الفرد لتعبير عن حاجياته وأغراضه مع

1- عبد الفتاح حسن البحة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا) ، دار الفكر، ط1، 1999/1420، ص 284.

1- ينظر، إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ، ص: 179، 180.

2- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية تدريبات، لغويات، تحرير، تعبير، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2009/1429، ص .14

سلامة الأداء والتركيب لكن ما عاب في التعريف الثاني انه لم يعرف التعبير بمراحله المتدرجة ولم يذكر علاقة التعبير بنمو الطفل .

يقسم إسماعيل زكريا طريقة تدريس مهارة التعبير في مادة اللغة العربية على مختلف المراحل الدراسية:

-ففي المرحلة الابتدائية:

" يختار المعلم موضوعا ما يكون لهم معرفة حوله دائما حتى يستطيع التلميذ الحديث فيه ولا تقف هذه الموضوعات البسيطة دائما في متناول لتعبير عنها بل تتغير درجة الموضوعات خطوة بخطوة حتى يتمكن التلميذ من إفراغ الأفكار الجديدة وشعوره بالحرية في التعبير من ذاته".[1]

-أما المرحلة المتوسطة :

يكون التلميذ فيها أفضل من المرحلة الأولى بعد نمو تعبيره اللفظي عن طريق الممارسة واهتمام المعلمين بهم وتعويدهم على الكتابة مثل خطابة وغيرها وهذه تتخللها بعض الأسس التي تحسن مهارة التعبير من بينها:

1- **الوصف** :فيقوم المعلم بتحفيز التلاميذ على وصف الأشياء و المهن وغيرها من الموضوعات على حسب المستوى.

2- **المناقشات والحوار الهادف**: فهي عملية يقوم بها المتعلم من اجل المعرفة وتأكد من سلامة السمع و التعرف على العالم الخارجي، وما يحيط به وفي هذه المرحلة يحاول المعلم ان يبين قدرة التلميذ في درجة الاستيعاب والإنصات حيث قال صاحب الكتاب:" قد يعيد التلميذ رواية قصة قصيرة يحاكيها المعلم لهم ويرددها على مسامعهم و من ثمة يطلب من كل منهم أن يعيد القصة." [2]

3- **التعبير الشفهي الذي يعتمد على موضوعات معينة ومحددة**: وهي تعليم التلميذ موضوعا ما يجعله يناقشه أو يحلله لتحسين قدرته، مثلا كملء الفراغ وإتمام الجمل.

4- **إعداد مقالات تتعلق بمشكلة اجتماعية أو مناسبة وطنية أو دينية** : وهو معيار تحفيزي لتلميذ لاطلاع ونزع خوفه من الإفصاح والتعبير بطلاقة عن أفكاره المتعلقة بمناسبة ما .

5- **تشجيع التمثيل المسرحي داخل المدرسة وإلقاء الشعر والخطب**: وهي عملية نشطة لسلامة اللغة والتعبير بسلامة في جميع المواقف التعليمية المختلفة ".[3]

1- ينظر، إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص:182.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 182،183.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص : 183.

أما المرحلة الثانوية:

" فهذه المرحلة تمتاز بوعي ومعرفة أكثر من المراحل التعليمية الأخرى وطبعا هذا بعد التطلع على العديد من الموضوعات التي يكون قادرا على حل المشكلات ووضع مقارنات ويصبح ملهفا أكثر على قراءة وقراءة مواضيع أخرى من تلقاء نفسه، يرى إسماعيل زكريا على تمتع بشرطين هما : الموضوعية والعلمية ".[1]

بعدما أوضح إسماعيل زكريا طريقة تدريس التعبير بتبيين لنا أن كل مرحلة تعليمية تختلف وهذا على حسب حياة الطفل وتعلمه ففي المرحلة الأولى يبدأ باستخدام الكلمات والمفردات الجديدة وأما المرحلة المتوسطة فيكون هناك تحسن في نمو تعبيره اللفظي أما المرحلة الثانوي تكون مميزة بعد التمتع بالنضج وإدراك العديد من الموضوعات المختلفة التي يسعى إلى مناقشتها .

3-التعبير التحريري:

يتحدث إسماعيل زكريا عن مفهوم هذا النوع من التعبير : فيقول : " يطلق بعض التربويين على هذا النوع من التعبير لفظ التعبير الكتابي ، وهو كذلك حقا ، إذ أن التلميذ يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر وأراء كتابة ، وتعكس هذه الكتابة غالبا شخصية الكاتب ويستشف منها أشياء كثيرة كالقوة اللغوية والقوة البلاغية والتمكن العلمي وتسلسل الأفكار ، وصحة المعلومات المكتوبة وغيرها ".[2]

إن التعبير التحريري هو ذلك التعبير الذي يدور في مخيلة الفرد بطريقة كتابية بتسلسل الأفكار وارتباطها مع بعضها البعض.

قد فصل إسماعيل زكريا مراحل تعليم هذا النوع من التعبير وكيف يتم تدريسه :

أ- **المرحلة الابتدائية** : " يهدف التعبير الكتابي على تركيب الجمل والكلمات وهذا باعتماد على الكتاب المدرسي كثيرا ولكن بعد انتقاله من مرحلة إلى أخرى لابد من تعليمه كتابه الرسائل التعليمية والقصص وتلخيصها مع مساعدة المعلم ".[3]

ب- **المرحلة المتوسطة**:يبدأ التلميذ في إبراز مهاراته الكتابية المتميزة بالذوق الأدبي والفني بكل حرية وعلى حسب رغبة التلميذ.

ج- **المرحلة الثانوية**: فهنا يكون التلميذ قادرا على كتابة القصص والتلخيص بأسلوبه مع درجة ثقافته ومدى استيعابه للمواضيع التي تنصب في مجال معين.

1- ينظر: إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص : 183.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص : 184.

3-المرجع نفسه، ص : 184.

نستخلص مما سبق أن كل مرحلة تتميز بأسلوب خاص ، وتنتقل مهارة التلميذ من كل مرحلة إلى أخرى ، فالمرحلة الأولى منطلق التلميذ في تكوين الجمل والثانية أي المتوسطة التعبير بأسلوب أدبي والأخير هي التمكن من التلخيص بأسلوبه والتمتع بقدراته الكتابية.[1]

يتناول إسماعيل زكريا مجموعة من الأهداف التي يستعين بها المعلم :فنذكر منها:

- دعوة التلميذ إلى التفكير في الموضوع والى البحث والتنقيب من المراجع المختلفة.
- ينبغي تصحيح الموضوع المكتوب بكل دقة وعناية من الجوانب النحوية واللغوية.
- للمدرس أن يقترح الموضوع على التلاميذ أو يترك لهم حرية اختياره.
- من الأفضل قراءة بعض الموضوعات الجيدة داخل الفصل لتأملها من حيث الأسلوب والتسلسل الفكري.
- توجيه الطلاب إلى استخدام قدراتهم الطبيعية .[2]

الفصل الثامن من الكتاب: القواعد النحوية:

1-النحو:

" يؤكد إسماعيل زكريا في هذا الفصل على اختلاف تدريس مهارة النحو: فيقول : " تختلف أهداف تدريس النحو من مرحلة تعليمية لأخرى ، فالقواعد النحوية تدرس في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بهدف تعريف التلميذ ببنية اللغة العربية وتسمية الكلمات لان ذلك يساعد التلميذ في حديثه ومخاطبته للآخرين كما .[3]

كما يعرف هدى الشمري وسعدون محمود الساموك في كتابه :على أن القواعد النحوية هي: " علم تراكيب اللغة والتعبير بها والغاية منه صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن، فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حيث إفرادها وحيث تركيبها ، وأنها فن تصحيح كلام العرب كتابة وقراءة وهي ما بغي بالإعراب وقواعد تركيب الجملة اسمية كانت أم فعلية ، أو منفية أو إنشائية ".[4]

يتضح لنا من خلال ما ذكر مسبقا أن التعريفين متفقان في أن النحو يصون اللسان من الخطأ واللحن وانه مجموعة من القواعد والتراكيب لكن ما نقص التعريف الثاني لم يفصل في مراحل تعلمه عبر المراحل الدراسية .

1- إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 185، 186.

2- المرجع نفسه، ص:189.

3- ينظر: إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية،ص .191

4- هدى الشمري، سعدون الساموك ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط:1، 2005، ص: 226.

2-ما المقصود بالنحو :

عرف إسماعيل زكريا مصطلح النحو في كتابه لغة ، فقال :" ينحو بمعنى قصد يقصد ، والنحو هو القصد والطريق ، بمعنى الوصول بالكلمة إلى قصد معين أو طريق نتبعه من اجل فهم معناها من خلال أحوال أخرها".[1]

"ويذكر إسماعيل زكريا تعريف أخر للنحو : قائلا: " علم بأصول يعرف بها أحوال أو أخر الكلمة إعرابا وبناء ".

ويقال أن أبو الأسود الدؤلي سمع قارئا يقرا قوله تعالى :"**أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** "، ففزع من ذلك وخاف فعرض الأمر على الخليفة علي رضي الله عنه فأمره بتنظيم اللغة ومفرداتها، ووضع النقاط على الحروف والحركات في أواخر الكلمات "[2].

وجاء تعريف آخر لكلمة النحو لغة واصطلاحا في كتاب تعلم النحو والإملاء والترقيم لعبد الرحمن الهاشمي، الذي يقول النحو لغة: الطريق و الجهة، والقصد يكون ظرفا واسما، ومنه نحو العربية وجمعه نحو.

واصطلاحا: يقول ابن جني (ت.332هـ) انتحاء سمت كلام العرب في تعرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتنكير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم ".[3]

3-مشكلات تدريس النحو:

يقرّ إسماعيل زكريا أن الكثير من معلمي النحو يعانون في كيفية تدريسه فهو يقرا على ان هناك من يدرس بالطريقة القياسية وهناك من يرى بالطريقة الاستنباطية . وعلاوة على هذا إن ما تبن الطريقتين تبقى ضعيفتين ومن أسباب ذلك:

1- كثرة القواعد المفروضة على التلميذ .

2- إحساس التلميذ بان القواعد توازي قوانين الرياضيات والفيزياء في صعوباتها.

3- عدم ربط قواعد النحو بالقراءة والتعبير ومن جهة المواد الدراسية.

4- عدم الاستفادة ة الكاملة من وسائل التقنية الحديثة من معامل لغوية وتسجيلات صوتية.

5- ثنائية اللغة، حيث يدرس التلميذ قواعد اللغة حصة واحدة أو حصتين في الأسبوع".[4]

1- ينظر: إسماعيل زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية، ص 192.

2- ينظر: إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص 193-194.

3- عبد الرحمن الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم ، ص :29.

4- ينظر، إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 208.

4-علاج هذه المشكلات:

أشار صاحب الكتاب إلى مجموعة من الإجراءات التي يمكن للمعلم استخدامها للحد من صعوبة تدريس النحو حيث يمكن تلخيصها فيما يلي :

1- ضرورة التخلي عن الكتاب المقرر في المرحلة الابتدائية بحيث يدرس النحو عرض من خلال القراءة والتعبير والإملاء.

2- ضرورة ترتيب أبواب النحو في المرحلتين المتوسطة والثانوية بحيث تجمع الموضوعات ذات العلاقة في أبواب مستقلة.

3- جعل خروج مادة اللغة العربية كلها مواد تطبيقية لمادة النحو وعدم التهاون .

4- ضرورة مراعاة مستويات التلاميذ ومراحل نموهم اللغوي أثناء تدريس الأساليب الصحيحة والتطبيقات عليهم ".

عرض إسماعيل زكريا مجموعة من المشكلات التي تواجه المعلم في تدريس هذه المادة وفي نفس الوقت عرض مجموعة من التقنيات لتفادي مشكلات تدريس النحو حتى يسهل هذا الأمر على المعلم والتلميذ وتمكن من إدراكه لهذه المادة الأساسية وتحبيبه لهذه المادة وتحسين أسلوبه في الكلام والحديث .[1]

5-طرق تدريس النحو :

" في نظر إسماعيل أن المعلم غير مقيد في تدريس علم النحو وإنما حر يستطيع الابتكار والتجديد وليس فقد إعادة القوانين وضرب الأمثلة وتحفيظ القاعدة بل على المعلم أن يبين مهاراته ومعلوماته والحصيلة العلمية وان يكون المعلم دوما متقدما بخطوة حتى يستطيع الوصول إلى الأهداف المنشودة ويكون تعلم النحو عن طريق استعمال العديد من التقنيات والوسائل التعليمية وقراءة القصص ويضيف إلى ذلك عنصر التقييم وهو يبين مستوى التلاميذ ويحقق الأهداف المرغوبة فيها ثم يقوم بعملية التقويم فهذا العنصر يمكن للمعلم أن يقوم بها بعد تدريس كل وحدة ".[2]

وتقول ظبية سعيد السليطي في هذا المبحث حول طرائق تدريس النحو أنها: " طريقة التدريس وهي النمط أو الأسلوب الذي يختاره المعلم في سبيل تحقيق أهداف الدرس، ففي درس القواعد النحوية مثلا، يختار المعلم طريقة القياسية أو الطريقة النص الأدبي.[3]

وقد تعددت طرائق التدريس وتنوعت ويرجع سبب ذلك إلى تأثرها باتجاه التربوي الذي كان سائدا في ذلك الوقت من الاهتمام بالمعلم من حيث نشاطه وإيجابية في العملية التعليمية".

1- ينظر: إسماعيل زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 210.

2- المرجع نفسه، ص : 214.

3- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص: 64.

تبين هذه التعاريف مجموعة من طرائق تدريس النحو التي تسهل على المعلم عملية تعليم مادة النحو وهذا بغية لتحقيق الأهداف المراد الوصول إلى النتائج المطلوبة، فهو حر في اختيار طريقة تدريسه لقاعدة نحوية .

6-الاستراتيجية والتكتيك في تعليم قواعد اللغة العربية :

يعطي إسماعيل زكريا مفهوم الاستراتيجية والتكتيك فيقول :

" الاستراتيجية في الخطة على مراحل تنفيذية يسير عليها هديها ويتبع خطواتها، فالاستراتيجية في التدريس تشمل على خطوات المعلم على تحقيق أهدافه بسهولة والمتمثلة في،المقدمة، صياغة الأهداف السلوكية، اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة، نقاط النقاش،التقويم، التغذية الراجعة ".

أما التكتيك ففي نظره هو الأداء العلمي الذي يستخدمه المعلم ضمن الاستراتيجية الشاملة وتشمل نقاط النقاش واستخدام الوسيلة التعليمية ".[1]

من هنا نلاحظ من خلال ما قاله إسماعيل زكريا حول هذين المصطلحين أنا لأول والثاني هناك رابط من خلال أن الاستراتيجية هي خطة يتبعها المعلم لتحقيق هدف معين والثاني التكتيك هو قيام وممارسة هذه الخطة وفق أسسها في عملية التدريس .

كما " قدم التربويون في مجال تدريس اللغة العربية طرقا مختلفة لتدريس قواعد اللغة وهذا لتسيير النحو على التلاميذ وترسيخه يمت بين هذه الطرائق نجد:

1- الطريقة الاستنباطية:

وهي استنباط القاعدة أو إخراجها من الأمثلة واستخدمها علماء اللغة القدامى وهي يجب فيها تحضير الأمثلة التي تناسب القاعدة وتوضيحها للتلاميذ مع مراعاة الأمثلة من ناحية:[2]

أ- جودة الاختبار من حيث طرافة الفكر.

ب- التنوع.

ج-الوضوح من حيث المعنى والاتصال بالدرس.

د-سهولة الأسلوب ومناسبته لمستويات التلاميذ.

"كما في هذه الطريقة يستطيع المعلم أن يتجاوز المعلم أمثلة الكتاب ويحضر أمثلة أخرى أو يطلب من التلاميذ أن يحضروا الأمثلة في كراساتهم أو يستخدم الأمثلة الحسية داخل القسم ، أو استخدام المعلم بعض فقرات من كتاب القراءة وبعد استنباط القاعدة يستطيع المعلم ان يطلب من تلاميذه إحضار أمثلة ليبين أن تم استيعاب الدرس ".

1- ينظر: إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص:221.

2- المرجع نفسه، ص: 222.

ويرى حسن شحاتة في كتابه تعليم اللغة العربية هذه الطريقة على أنها:

" الغرض من هذه الطريقة أن نقود المتعلم إلى معرفة الحقائق والأحكام العامة بطريقة البحث والاستقراء والاستنباط ، فهي طريقة يبحث فيها عن الجزيئات أولا للوصول إلى قاعدة عامة ، كأن تناقش التلميذ المدونة على السبورة ، حتى تستنبط منها حكما أو قاعدة من القواعد بحيث تكون الأمثلة كثيرة يمكن الاستنباط منها ، وتعد هذه الطريقة أحسن طرق التدريس في تعويد التلاميذ على التفكير ".[1]

من هنا نستنتج أنّ المفهومين يصبان في معنى واحد، وهو البدا من الجزء إلى الكل أي من المثال إلى القاعدة فكلا القولين يقولان عن هذه الطريقة بأنها سهلة في تعليم التلاميذ وبالنسبة لمعلم في تدريسها لهم.

2- الطريقة القياسية:

" وهي تقوم على انتقال من المقدمات إلى النتائج أو من القاعدة إلى النتائج فيعرض المعلم القاعدة النحوية ثم يقدم الشواهد والأمثلة لتوضيحها وتمتاز هذه الطرقة بسهولتها، ومن أسسها تحفيظ القاعدة واستظهارها، لكن تحرم التلميذ من اكتشاف القوانين النحوية ".[2]

وعرف عبد الفتاح حسن البحة قائلا في كتابه حول هذه الطريقة:

" تستند هذه الطريقة على عملية القياس إذ ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة ومن الكلي إلى الجزئي ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرق التذكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول وتمتاز من غيرها بأنها طريقة التعليم والتزويد بالمعلومات وبأنها سريعة بإعطاء المعلومات مباشرة للطلاب واقتصادية في الوقت ، ويمكن استخدامها في الصفوف كثيرة العدد".[3]

نستنتج في الأخير أن هذين التعريفين واضحان ومتفقان على أن هذه الطريقة انتقال من الحقيقة العامة إلى الجزئية وهي تقوم على تقديم القاعدة ثم عرض أمثالها ويقران على أنها طريقة سهلة في تبيان القواعد النحوية وتحفيظ القاعدة.

3- طريقة هربات :

" وهي نسبة إلى الفيلسوف الألمان ي**فردريك هربارت** وهي طريقة استدلالية ومن الطرق الشائعة كثيرا في تدريس فهي قائمة على المناقشة والتحليل والموازنة والاستنباط وتقوم على عرض الأمثلة على السبورة وان يستنبط التلاميذ بأنفسهم وهي طريقة تعتمد على نظريات علم النفس ، تعتمد على الخبرات السابقة ،

1- حسن شحاتة ،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المصرية اللبنانية ، ط4، 1421-200، ص .27

2- ينظر إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 224.

3- عبد الفتاح حسن البحة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسيّة ، العليا) ،ص :256.

وبعد الانتهاء من الموازنة وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الجمل يستطيع المعلم أن يطلب من التلاميذ استنباط القاعدة ".[1]

وعرف عبد الرحمن الهاشمي في كتابه تعلم النحو والإملاء والترقيم قائلا: " هي طريقة تنتمي بشكل عام إلى الطريقة الاستقرائية وتنقسم إلى خمس خطوات:

1- **التمهيد:** ويكون التمهيد بأسئلة عن المعلومات السابقة التي تتصل بالدرس السابق.

2- **عرض الأمثلة** : تعرض الأمثلة على الجانب الأيسر من السبورة في وضع راسي وتوضع خطوط تحت الكلمات .

3- **الموازنة:** تسمى المناقشة أو الربط.

4- **الاستنباط:** ويتم فيها بيان الأمثلة من الظواهر اللغوية وما يختلف عليه من قواعد.

5- **التطبيق:**وهو نوعان التطبيق الجزئي والتطبيق الكلي.

أ- **التطبيق الجزئي:** كل قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيرها.

ب-**التطبيق الكلي:** بعد أن تستنبط جميع القواعد يطبق عليها ".[2]

من هنا يتبين لنا أن تعريف إسماعيل زكريا وعبد الرحمن الهاشمي متفقان على أنها تنتمي إلى الطريقة الاستقرائية ولكن ما ينقص التعريف الأول انه لم يذكر كل الخطوات واختلاف في بعض الخطوات، فإسماعيل زكريا لم يذكر التطبيق، عرض الأمثلة، التمهيد ولم يفصل فيهم.

4- **طريقة النص الأدبي** : " في هذه الطريقة يقر إسماعيل زكريا أن المعلم يعرض نصا يكون متضمنا بالأساليب المتعلقة بالدرس وعلى المعلم إتباع بعض الخطوات :

6- تحديد الأهداف السلوكية اللغوية النفسية والاجتماعية المراد تحقيقها.

7- قراءة النص جيدا ومحاولة شرحه مع التلاميذ.

8- اتخاذ العديد من التطبيقات والتمارين في الدرس السابق .

9- يستنبط التلاميذ القاعدة بأنفسهم ويأتون بأمثلة مشابهة في جمل مفيدة.

10- تجهيز الوسيلة التعليمية المناسبة والتي تعبر عن النص ".[3]

في هذه الطريقة ندرك أن على المعلم إحضار نصا يحتوي على الدرس المعروض ولنجاح هذه الطريقة عليه إتباع خطوات لمعالجة النص المتضمن الدرس، لتبسيط الأمر على التلاميذ وفهمهم أكثر للقاعدة النحوية المتضمنة للدرس.

1- ينظر: إسماعيل زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 224.

2- عبد الرحمن الهاشمي ، تعلم النحو والاملاء والترقيم، دار المناهج، ط1، 2008/1428، ص 42،43.

3- ينظر: إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص:228، 229.

5- طريقة النشاط:

" هذه الطريقة تعتمد على نشاط التلاميذ بعد القراءة الصحف والمجالات، ودروس المطالعة يستطيع التلاميذ استنباط القاعدة، وهذه الطريقة تعتمد على النشاط الذاتي للتلميذ،وأسلوب المعلم من خلال كشف الأخطاء وكيفية معالجة هذه الأخطاء ".[1]

نستخلص من هذا المبحث أن كل أستاذ عليه تجهيز درسه قبل البدء فيه وهذا عبر خطوات يبني عليها مساره لنجاح درسه وتحقيق هدفه، فهذه الخطوات المعتمد عليها تبني سلامة تلاميذه من ناحية الفهم وإدراك وتخفيف عليها.

الفصل التاسع من الكتاب:البلاغة والنقد:

1- تعريف البلاغة:

"تحدث إسماعيل زكريا في الفصل التاسع عن البلاغة والنقد حيث عرف البلاغة لغة واصطلاحا، ففي اللغة هي كلمة مشتقة من مادة "بلغ" التي تعني الوصول إلى الغاية،وغاية الأديب من خلال ما يكتب أو يتحدث أويقرض من الشعر إيصال المعنى كلاما إلى ذهن القارئ أو السامع،أما في الاصطلاح فهي علم يهتم بمعرفة الخصائص اللغوية التي تتصل بدقة التعبير عن المعنى وقوة تأثيره في النفس.

وتنقسم البلاغة إلى ثلاثة:علم المعاني الذي يتناول خصائص التراكيب اللغوية (النحوية)من حيث دلالاتها على المعنى كالمسند والمسند إليه والخبر والإنشاء.....إلخ.

وعلم البيان: الذي يختص بدراسة الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى وتثير في الذهن ذكريات تجارب محسوسة،موضوعاته متمثلة في التشبيه بأنواعه والاستعارة بنوعيها والكناية بأنواعها أما علم البديع فيتناول العلاقة بين أجزاء الجملة أو الفقرة سواء أكانت علاقة صوتية أو معنوية،علاقة تناسب أم علاقة تضاد ومن موضوعاته الجناس،الطباق والمقابلة والتورية والسجع."[2]

وعرفها كل من جاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة في كتابهما على أنها:

-"البلاغة هي تأدية المعنى الجليل بعبارة صحيحة واضحة، لها في النفس أثر مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، وللأشخاص الذين يخاطبون به".[3]

2- إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 230.

1- ينظر: المرجع نفسه، ص: 237.

2- المرجع نفسه،ص: 258.

"وتنقسم البلاغة العربية إلى علوم ثلاثة هي : البيان والمعاني والبديع،يهتم علم البيان بربط المعاني المجردة بالمحسوسات، أي بدراسة الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى ،ومن موضوعات هذا العلم: التشبيه، والكناية، والاستعارة، المجاز المرسل،والمجاز العقلي".[1]

"أما علم المعاني فيدرس خصائص التراكيب اللغوية، ولهذا فهو يرشد المرء إلى الطريقة التي تمكنه من جعل الصورة اللفظية اقرب ما تكون دلالة على الفكرة التي تخطر في ذهنه، ومن موضوعات هذا العلم، النحو والإنشاء، والقصر، والفصل والوصل، الإيجاز والإطناب والمساواة، والتقديم والتأخير".[2]

"ثم يأتي علم البديع الذي يتناول العلاقة بين أجزاء الجملة أو الفقرة سواء أكانت علاقة صوتية أو معنوية، علاقة تناسب أو تضاد، ومن موضوعات هذا العلم، السجع والجناس، والتورية، والطباق، والمقابلة، والاقتباس، وحسن التعليل، وأسلوب الحكيم، وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه".[3]

وعليه نستخلص في الأخير أن كل من إسماعيل زكريا وجاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة تحدثوا في كتبهم عن البلاغة واتفقوا في التعريف والأقسام.

2- تدريس مادة البلاغة:

"تعتبر مادة البلاغة بفروعها من المواد الممتعة للطالب، فهي تسهل فهم قواعد اللغة وأصولها، وهذا خصوصا عند التمتع بالنصوص الأدبية والتمعن بالآيات القرآنية، البلاغة تعتمد على الاستنباط من خلال التمعن في النص الأدبي مرة وفي أعماق نفس القارئ مرة أخرى، ولتدريس هذه المادة يجب رسم استراتيجية، وهذه الاستراتيجية تكون وفق خطوات، وهذه الخطوات متمثلة في:

1- اعتماد تدريس هذه المادة على الإكثار من إيراد الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية واختبار النصوص الأدبية البليغة الجميلة.

2- يتوخى في النصوص والشواهد الأدبية أن تكون هادفة نافعة متفقة مع أهداف التربية التي ترعى الدين والحق.

3- تحلية الصورة البيانية بذكر نواحي الجمال فيها وتأثيرها في النفس، وصدم الاقتصار على ذكر التسميات الاصطلاحية بإجراء الاستعارة بالطريقة المعهودة.

4- استنباط القواعد البلاغية والتعريفات بالاعتماد على مناقشة النصوص وتذوقها وعدم الاقتصار على سردها وتقريرها.

3-جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، ص: 255.

4- المرجع نفسه،ص:255.

3- المرجع نفسه، ص: 285.

5- يراعي تقديم النص والحكم عليه الوضوح والدقة، وتجنب العبارات العامة التقليدية التي تصلح لكل نص.

6- الإكثار من التطبيقات على نصوص جميلة ووجوب إشراك التلاميذ في الكشف عن أسرار الجمال وتذوق النص، ويجب أن تصدر أحكامها النقدية معتمدة على دراساتهم للنص الأدبي نفسه للتأكد من نمو قدرتهم النقدية وتمكنهم من مادة البلاغة.

7- الحرص على تدريب الكاتب دوما على صياغة الكلام الجيد،تطبيقا لما درسه من فنون البلاغة.

8- يستعان على إيضاح موضوعات هذه المادة بالكتابات المشرقة المناسبة، والأمثلة التحليلية الجميلة التي يوردا أئمة هذا العلم أمثال عبد القاهر الجرجاني و الآمدي".[1]

كما نجد سعاد عبد الكريم أتت بطريقتين لتدريس مادة البلاغة حيث قالت:

نجد أن هناك طريقتين سيطرتا على تدريس البلاغة وهما:

أ- "تدريس البلاغة بالطريقة التي نهضت على طوابع تمزيق البلاغة، وقسمتها على علوم ثلاثة، المعاني، البيان والبديع، ودراسة المعاني تسبق دراسة البيان والبديع، فقد تتعارض هذه الطريقة مع القاعدة التربوية التي تقصي بالانتقال في التعليم من السهل إلى الصعب والمعاني أصعب العلوم البلاغية،ثم أن تدريسها يكون بمعزل عن الأدب، واتخاذ الأمثلة من الجمل المقتضية المبتورة، والعبارات المصنوعة والاهتمام الزائد بالبحوث النظرية والضوابط والتقاسيم والتعاريف".[2]

ب- " تدريس البلاغة بالطريقة التي ترى أن البلاغة وحدة متكاملة وتشكل في مجموعها ابحاثا في مقومات الجمال الأدبي، مما يجعلها جزء من الدراسة الأدبية التي يؤديها النص والتحقيق من المصطلحات البلاغية ومعالجة الموضوعات معالجة نفسية وحدانية".[3]

وعليه نستنتج أن كل من إسماعيل زكريا وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي اتفقا على تدريس مادة البلاغة تركز على النصوص الأدبية، والتمعن في الآيات القرآنية لتمكن الطالب من استيعاب وفهم قواعد اللغة".

3- أهداف تدريس البلاغة والنقد:

"تدريس موضوعات بفروعها في الصفين الأول والثاني الثانوية، وفي السنة الثالثة يدرس التلاميذ موضوعات النقد الأدبي، وفنون الأدب بألوانه، ولتدريس هذه المادة أهداف كثيرة منها:

- إعداد الطالب على وجه يمكنه من الوقوف على أسرار الإعجاز في القرآن الكريم وإدراك جماله.

1- ينظر: اسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 241.

2- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتفسير بين التنظير والتطبيق، دار النشر، عمان،الأردن، ط:1، 2004، ص: 48.

3- المرجع نفسه، ص: 48.

- إقدار على تذوق جمال الحديث النبوي، والجيد من كلام العرب شعرا ونثرا.
- تنمية الذوق الفني لدى الطلاب وتمكينهم من الاستمتاع بما يقرؤون من الآثار الأدبية الجميلة.
- إدراك الخصائص الفنية للنص الأدبي، ومعرفة ما يدل عليه من نفسية الأديب، وما يتركه من أثر في نفس السامع أو القارئ وتقويم النص تقويما فنيا.
- تكوين ملكة النقد بالتعرف على مواطن القوة أو الضعف في النصوص الأدبية.
- تعريف الطلاب بصفات الأسلوب العربي الجميل على الاستفادة منها في تقويم تعبيره".[1]

وفيما يلي نجد جاسم محمود الحسون وجعفر الخليفة ذكروا أهداف تدريس البلاغة والتي تتمثل في:

- "تمكين المتعلمين من إنشاء الكلام الجيد، من خلال محاكاة الأنماط البلاغية الجيدة.
- إدراك الخصائص الفنية للنص الأدبي، وما يتركه من أثر نفس المتلقي.
- مساعدة الطلاب على نقد النصوص الأدبية وتقويمها والمفاضلة بين الأدباء.
- تمكين الطلاب من تحصيل المتعة والإعجاب بما يقرءون من الآثار الأدبية الرائعة.
- مساعدتهم على فهم الأدب وتذوقه تذوقا جيدا، شريطة أن تتم دراسة البلاغة في ظلال الأدب."[2]

مما ذكر سابقا نستنتج أن البلاغة تنمي القدرة على تمييز الكلام الحسن من الرديء كما أنها تساعد على معرفة معاني القرآن وأسرار التعبير فيه، بالإضافة إلى أنها تمكن الطلاب من انتقاد النصوص الأدبية بطريقة صحيحة وخالية من الأخطاء وهذا ما أكده كل اسماعيل زكريا وجاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة.

الفصل العاشر من الكتاب: الأدب والنصوص:

تحدث إسماعيل زكريا في الفصل الأخير في كتابه طرق تدريس اللغة العربية عن الأدب والنصوص حيث قال عنها:

"تخضع دراسة الأدب العربي ونصوصه المختلفة إلى العصور التاريخية التي يمثلها النص الأرض الأدبي سواء أكان شعر أم نثر فتأريخ الأدب هو فرع من فروع التاريخ العام. وإذا كان التأريخ يتناول الأحداث السياسة والاقتصادية والاجتماعية ويسردها للقارئ، فإن تأريخ الأدب يصور هذه المظاهر تصويرا دقيقا من خلال النصوص الأدبية، فهي تعكس الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأية أمة من الأمم.[3]

فالعوامل الشخصية: بالإضافة إلى الاضطرابات العصبية والمشاكل النفسية هناك عامل آخر يقف عائق أمام القراءة وهي عدم تقبل التلميذ الشخصي لمادة القراءة وعدم إطاعته الأوامر أو عدم استماعه

1- ينظر، إسماعيل زكريا طرق تدريس اللغة العربية، ص: 140.

2- جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، ص: 261.

3-اسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 247.

للتوجيهات وقد يرجع السبب إلى كثرة تغيبه عن المدرسة، أو ضعفه اللغوي العام حيث يصعب عليه فهم معاني الكلمات والألفاظ، لذلك فهو يفكر كثيرا في نطقها على حساب معناها الذي يجهله.[1]

نستخلص من خلال ما تقدم أن صعوبات القراءة نابعة من عدة أسباب عضوية وتتمثل في البنية الفيزيولوجية ونفسية متمثلة في الجانب الروحي وشخصية متمثلة شخصية التلميذ يجد ذاته.[2]

1- كلمة أدب:

أعطى صاحب الكتاب مفهوم كلمة الأدب وكيف تكورت من مرحلة إلى أخرى حيث قال: "فقد استخدم العرب في الجاهلية كلمة أدب يَأْدُبُ بمعنى صيغ مأدبة أو دعا إليها، فلفظة (آدب) تعني الداعي إلى الطعام.

وسارت كلمة أدب بمعنى التهذيب طيلة عصر صدر الإسلام، والقرنين الثاني والثالث اقتصر استخدم كلمة "أدب" على معرفة أشعار العرب وأخبارهم، ولقد تسع مفهوم الأدب في العصر العباسي، حتى أصبح يطلق على كل ما يكتب من حكم وأشعار ونصائح خلقية وسياسية.

فالأدب كما عرفه بعض العلماء: هو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف السامعين سواء أكان شعرا ونثرا".[3]

ونجد أن هناك من عرف الأدب على أن:

"كلمة الأدب تعني في الجاهلية الدعوة إلى الطعام الذي يصنعه الرجل ويدعو إليه الناس، ثم انتقلت الكلمة في عصر الإسلام إلى معنى خلقي تهذيبي، ثم توسع إلى أن أصبح يطلق على كل ما يحصل بالمعرفة الإنسانية، أي بكل ما ابدعته قراء الكتاب والشعراء وما أنتجه عقول العلماء".[4]

2- أهداف تدريس مادة الأدب العربي:

يضع إسماعيل زكريا العديد من الأهداف التي يتبع تحقيقها من تدريس مادة اللغة العربية ،فنذكر منها:

1- إجلال القرآن الكريم الذي هو ككلام الله المنزل ووحيه المعجز وهدايته للعالمين.

2- استجلاء فصاحة الرسول صلى الله عليه وسلم والوقوف على أثر الحديث الشريف في اللغة والأدب.

3- ما يحفظ من النصوص هو ثروة علمية يستفيد منها الطالب في حياته العلمية.

4- تزويد التلاميذ بثروة لغوية من المفردات والتراكيب والأساليب.

1- إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 123.

2- المرجع نفسه، ص:123.

3- ينظر، اسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ص.247

4- جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في تعليم العام، ص: 217.

5- تنمية ميل الطالب إلى المطالعة وقراءة النصوص الأدبية من شعر ونثر.

6- الاطلاع على الحياة الأدبية في عصورها المختلفة ومعرفة عوامل نهوضها وازدهارها وعوامل الانحطاط والخمول.

7- تدريب التلاميذ على الفهم والتحليل واستنباط الأحكام والحقائق.[1]

كما نجد هدى الشمري وسعدون محمود الساموك في كتاب مناهج اللغة العربية، أنه يوضح أهداف تدريس هذه المادة.

1- تنمية الذوق الأدبي والقدرة على التحليل والنقد.

2- توسيع نظرة الطلبة إلى الحياة والتفاعل معها.

3- إحداث التغيرات في سلوك الطلبة وإظهار قدراتهم المختلفة.

4- تنمية المهارات اللغوية.

5- الاطلاع على التراث العربي والاعتزاز به".[2]

يتضح لنا أن أهداف تدريس مادة الأدب العربي كلاهما متشابهان لأن كل الأهداف تسعى إلى تنمية الذوق الأدبي ومهاراته اللغوية والتعرف على التراث العربي عبر العصور المختلفة.

و عملية اختيار النصوص الأدبية تخضع إلى أسس هامة ما يتماشى مع المراحل التعليمية وما يتعلق بمستوى التلميذ وتنظيم المنهج وطرق التدريس.

1- المرحلة التعليمية: ليس من السهل على واضعي المنهج اختبار النصوص الملائمة للمرحلة التعليمية بل إنها تتطلب مجهودات كبيرة للوصول إلى الهدف المنشود وهو الاختيار الموقف."[3]

2- ما يتعلق بمستويات التلاميذ:

من الأمور التي تراعي عند اختيار النص الأدبي مستوى التلميذ المتعلم لأنه هو المستهدف من عملية التعليم لذا النص المنتقى والمختار يجب أن يكون في مستواه العقلي وقدراته."[4]

3- ما يتعلق بتنظيم المنهج وطرق التدريس:

اختلفت وجهات النظر حول تنظيم منهج النصوص الأدبية وطرق تدريسها، فبعض التربويين يرى أن تنظيم النصوص في صورتها الخالية هو أفضل الحلول لمعالجة المشكلة، ويقصدون بذلك تصنيف النصوص

1- ينظر، إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ص: 208.

2- هدى الشمري ،سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية، طرق تدريسها ص: 218.

3- ينظر، إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ص: 263.

4-ينظر: المرجع نفسه، ص: 264.

وفق العصور التاريخية للأدب العربي، أما البعض الآخر فيرى أن تنظيم المنصوص الأدبية يجب أ يتم بمعزل عن الحياة السياسية وتطورات التاريخية. "[1]

يتبين لنا عند اختيار تنظيم النصوص الأدبية يكون وفق أسس هامة تكون مبنية على المراحل التعليمية وتمثلت المرحلة التعليمية، ما يتعلق بمستويات التلاميذ وما يتعلق بالمنهج وطرق التدريس.

4- ينظر: إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 265.

خاتمـــــــــة

خاتمة:

الخاتمة:

من خلال دراستنا وتحليلنا لهذا البحث نستخلص مجموعة من النتائج والتي نوجزها في النقاط التالية:

-كتاب طرق تدريس اللغة العربية لإسماعيل زكريا كتاب قيم وهذا لما يتميز به من خصائص ومميزات فهو يعتبر مرجع للمعلمين والمتعلمين يقتنون منه طرائق التعليم والتعلم.

- احتوى كتاب طرق تدريس اللغة العربية لإسماعيل زكريا على عشرة فصول جاءت مرتبة ترتيبا منطقيا حيث فصل فيه كل ما يتعلق باللغة واللغة العربية وقواعدها حيث بدأ بتعريف اللغة ونشأتها ثم اللغة العربية ومكانتها وأهداف تدريسها ثم تحدث عن النمو اللغوي وخصائصه أهميته بالنسبة للمتعلم، وبعدها انتقل إلى المهارات اللغوية وقواعد اللغة العربية

- للغة العربية مكانة مرموقة بين كل اللغات فهي لغة القرآن الكريم، تطورت وازدهرت بفعل اتساع الرقعة الجغرافية وبفعل الخصائص والمميزات التي تتميز بها كالاتساع والثراء.

- إن لتدريس اللغة العربية العديد من الأهداف أهمها تنمية أساليب التفكير فهي أداة التفكير وصانعته وأداة التثقيف والتعلم واكتساب المعارف والمعلومات في جميع مواد الدراسة باللغة العربية الفصحى.

- النمو اللغوي عامل مهم في إدراك المتعلم في مساره التعليمي فكلما كان نمو سليم كان تعلمه للغة متزايد في كل مرحلة من مراحل التعلم.

- تعد مهارة الاستماع والقراءة والكتابة والإملاء من المهارات التي يتعلمها الفرد منذ الصغر أي منذ دخوله إلى المدرسة الابتدائية، لكل مهارة طرق للتدريس ومنها إسماعيل زكريا في كتابه، كما أشار إلى صعوبة كل مهارة وطرق العلاج الخاصة، فهناك ما يتعلق بالمتعلم.

- هناك علاقة وثيقة بين المهارات فالواحد تخدم الأخرى سواء في طرق التدريس أو طرق علاج الصعوبات.

- تعد البلاغة من المواد للطالب وهذا لأنها سهل عليه فهم قواعد اللغة العربية فهي تركز على النصوص الأدبية والتمعن في الآيات القرآنية.

فهرس المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

2- فهرس المصادر والمراجع:

1- الكتب:

- أسامة احمد البطانية، صعوبات التعلم النظرية والتطبيق والممارسة، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2005.

-إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2005.

جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، د.ط، د.ت.

- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، د.ط، د. ت.

-دوجلان بزاون، أسس العلم اللغة وتعليمها، تر. عبد الراجحي، عليا حمد شعبان، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، بيروت، د.ط، د.ت.

-رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها صعوباتها، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر،ط1، 2007.

-عبد الرحمان الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج للنشر والتوزيع ط1425،2005،2.

-زين الكامل الخوسكي، المهارات اللغوية تدريسات ،لغويات، تحرير، تعبير، دار المعرفة الجامعية، د ط 1429،2009.

-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1،2009 – 1430.

-عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، د.ط، 2013، 1432.

-عبد الفتاح حسن البحة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية (العليا) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط1، 1420،1999.

-فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، دارا ليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، د.ط، د.ت.

-عبدالمنعم سيد عبدالعال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2002.

-سحر سليمان العيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، شروف وموزعون ط1، 1434/2013.

-سعاد عبدالكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتفسير بين التنظير والتطبيق، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.

-ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، د ط1، 1422،2002.

-محمود فوزي احمد بني ياسين، اللغة خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعليمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع،الأردن،ط1 ،2011.

-هدى الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية، طرق تدريسها دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

2-المذكرات:

-ايشو نوال، أثر البيئة والمحيط في الاكتساب اللغوي لدى الطفل من سن الولادة إلى سن التمرس، جامعة أبوبكر بلقايد، كلية الأدب العربي 1436/1437/2015-2016.

-نصرالدين قوعيش، معوقات نشاطا لتعبير الشفهي في الطور الابتدائي، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،-2015- 2014.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	ب
الفصل الأول: كتاب طرق تدريس اللغة العربية: دراسة وصفية تحليلية	05-02
1-بطاقة فنية للكتاب	03
2-أسباب اختيار هذا الكتاب	04
3-قراءة موجزة عن حياة المؤلف	04
4-منهج المؤلف	04
5-مميزات الكتاب	05
6-ملحوظات حول الكتاب	05
الفصل الثاني: كتاب طرق تدريس اللغة العربية: دراسة في المحتوى	06
الفصل الأول: من الكتاب اللغة وظائفها وخصائصها	07
1- تعريف اللغة	07
2- نشأة اللغة	08
3-وظائف اللغة	09
4-خصائص اللغة	11
الفصل الثاني: من الكتاب اللغة العربية أهميتها، أسسها.	14
1-أهداف تدريسها	14
2-عوامل ارتقاء اللغة العربية	15
3-مكانة اللغة العربية بين اللغات	15
4-أهداف تعليم اللغة العربية	16
الفصل الثالث: من الكتاب النمو اللغوي وخصائصه	18
1- النمو اللغوي	18
2- العوامل التي تؤثر على النمو اللغوي	19
3-خصائص العامة للنمو اللغوي	20
4-مراحل النمو اللغوي	21

الفصل الرابع : من الكتاب مهارة الاستماع	22
1- المهارات اللغوية	22
2-مهارة الاستماع	22
3-العوامل التي تؤثر على الاستماع	23
4-مكونات الاستماع	24
الفصل الخامس: من الكتاب القراءة	25
1-القراءة	25
2-أهمية القراءة	25
3-أنواع القراءة	27
4-مراحل تعليم القراءة	28
5-طرق تدريس القراءة	29
6-مظاهر صعوبات القراءة ومشاكلها	30
الفصل السادس: من الكتاب مهارة الإملاء والكتابة	31
1-مهارة الإملاء والكتابة	31
2-تدريس الكتابة والإملاء	32
3-أهداف تدريس الإملاء	33
4-الأخطاء الإملائية	34
الفصل السابع: من الكتاب مهارة التعبير	37
1-مفهوم التعبير	37
2-التعبير الشفهي	38
3-التعبير التحريري	40
الفصل الثامن: من الكتاب القواعد النحوية	41
1- النحو	41
2-مالمقصود بالنحو	42
3-مشكلات تدريس النحو	42
4-علاج المشكلات	43

5-طرق تدريس النحو	43
6-الإستراتيجية والتكتيك في تعليم قواعد اللغة العربية	44
الفصل التاسع: من الكتاب البلاغة والنقد	47
1- تعريف البلاغة	47
2- تدريس مادة البلاغة	48
3-أهداف تدريس البلاغة والنقد	49
الفصل العاشر: من الكتاب الأدب و النصوص	50
1-كلمة الأدب	51
2-أهداف تدريس مادة الأدب العربي	51
الخاتمة	55
فهرس المصادر والمراجع	58-57
فهرس الموضوعات	62-60

ملخص:

يعتبر كتاب طرق تدريس اللغة العربية لإسماعيل زكريا من أهم الكتب التي يجب على المعلم والمتعلم الاستعانة بها وهذا لأنه ثري بالمعلومات المتعلقة باللغة العربية وقواعدها اللغوية التي تواجه تدريسها كما تناول هذا الكتاب المهارات اللغوية العربية وطرق تدريسها وأهم المشكلات التي تواجه كل من المعلم والمتعلم أثناء العلمية مع ذكر بعض الاستراتيجيات للقضاء والتخلص من هذه الصعوبات والعراقيل.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية- طرق التدريس- المهارات اللغوية – البلاغة – النصوص.

Résumé:

Le livre sur les méthodes d'enseignement de la langue arabe par Ismail Zakaria est l'un des livres les plus importants que l'enseignant et l'apprenant devraient utiliser, et cela parce qu'il est riche en informations liées à la langue arabe et à ses règles linguistiques face à son enseignement. Ce livre traitait également des compétences en langue arabe et des méthodes de son enseignement et des problèmes les plus importants auxquels l'enseignant et l'apprenant sont confrontés au cours du processus. Il a mentionné quelques stratégies pour éliminer et se débarrasser de ces difficultés et obstacles.

Mots clés: langue arabe - méthodes d'enseignement - compétences linguistiques - rhétorique – textes

Summary:

The book on methods of teaching the Arabic language by Ismail Zakaria is one of the most important books that the teacher and the learner should use, and this because it is rich in information related to the Arabic language. and its linguistic rules vis-à-vis its teaching. This book also dealt with Arabic language skills and methods of its teaching and the most important issues that the teacher and the learner face in the process. He mentioned some strategies to eliminate and get rid of these difficulties and obstacles.

Keywords: Arabic language - teaching methods - language skills - rhetoric - texts